

A large, stylized calligraphic signature in black ink, featuring a circular emblem on the left containing the word 'الله' (Allah) and the year '١٣٥١' (1351) below it.

1201

السنة الأولى

اطفال الصحراء

من لياقة

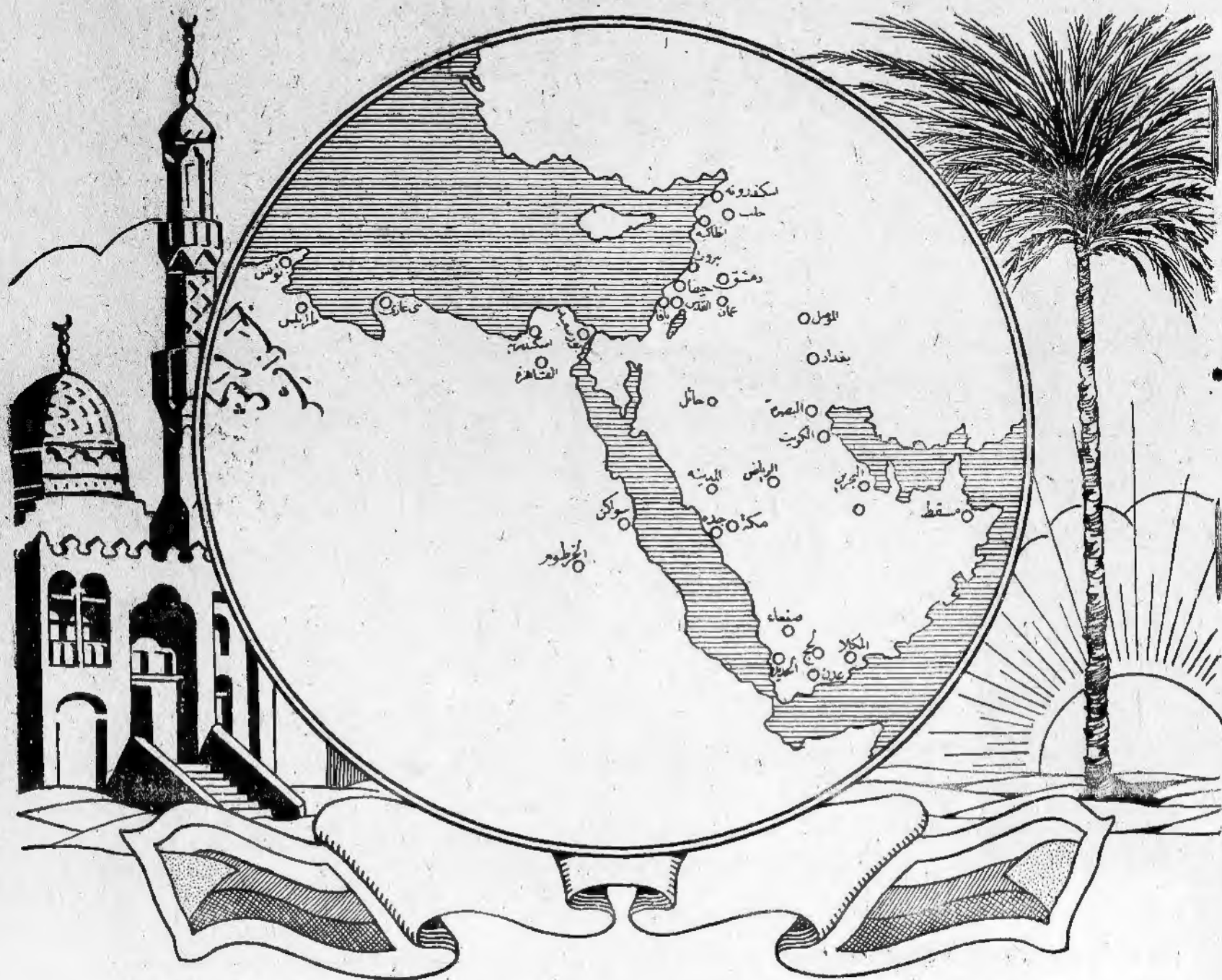
دکے۔۔۔ اتور

برنامج مواسم جمعية

الثبات الميعة

دعوى الخديوي على « العرب »

القدس الشريف (السبت) ٢٠ ذى الحجة ١٣٥١ - ١٥ نيسان ١٩٣٣



رسائل دمشق والحديدة وعراكش والجزائر وطرابلس * محاكمة «الكفرسكيين» في شرق الاردن في برلمان بورتاتيف



محكمة «الكفرسكيين» في شرق الاردن «القاعة الاولى»

تألفت

المحكمة الوطنية بموجب المادة (١٣) من الدستور الوطني للوضع في دمشق سنة ١٩١٨، من «قاضي عربي» منفرد، في ساحة الصلت. وجلس في كرسي النيابة العامة وكيل اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردني، وكان ولاء المدعي السيد «شرق الاردن» (١) «هم المحامي (ع) والمحامي (ع) والمحامي (ع) والمحامي (م) من فلسطين، والمحامي (ع) من شرق الاردن والمحامين («ش» و«ه») من دمشق والمحامي (ر) من بيروت، والمحامين («ج»، «وس» و«ي») من العراق. واما محامي الحجاز فقد انسحب بعد تسجيل اسمه في الضبط بداعي ان «تبدل الاعتراف» للكي اللندي الهامي الحديث بمنع من تشويش العلاقات. واما محامي اليمن فتأخر وصوله بسبب تأخر الباخرة التي في ميناء جدة.

وجلس المدعي عليهم وهم «الادونات» : —

- نمرة (١) : مثقال باشا الفايز شيخ بني صخر
- نمرة (٢) : رفيفات باشا المجالي شيخ المجالي
- نمرة (٣) : راشد باشا الخزاعي شيخ من مجلوت
- نمرة (٤) : سالم باشا الهنداوي شيخ من البلقاء
- نمرة (٥) : شمس الدين سامي
- نمرة (٦) : زريقات

(١) رغم وجوده في شرق الاردن ١٣ سنة لم يمنح لقب باشا

- وعلى كل رقم على ذراع كل منهم منقوشاً في قطعة نحاس صفراء
- بغير اسودزي الزفت. وجلس محامو الدفاع وهم «الادونات» :
- نمرة (١) : اولوزوروف رئيس اللجنة التنفيذية الصهيونية
- نمرة (٢) : سوكولوف رئيس الوكالة اليهودية
- نمرة (٣) : كلفرسكي رئيس حزب بريت شالوم
- نمرة (٤) : ويزمنت رئيس الوكالة السابق
- نمرة (٥) : اراهيم المالح محرر في جريدة «دوارهايوم»
- نمرة (٦) : عمانوئيل نيومان عضو اللجنة التنفيذية

ولوحظ ان الادونات الاولين وقفوا مطرقين وابصارهم نازلة الى تحت الارض. فامرهم القاضي برفع رؤوسهم فاعتذروا بان العروق الموصلة بين قفا الرأس والسلسلة الفقارية متشنجة جداً، وان التطبيع الى تحت استر، واكثر احتراماً واجلالاً للمحكمة.

فاتذر رئيس الوكالة اليهودية المحكمة بقوله : ان موكلينا احرار في ان يقفوا على كيفهم ولا سلطة لاحد عليهم الا للامر العالي، وفندق الملك داود، فكل محاولة لارغامهم على التطلع الى فوق نعددهم مخالفاً للقانون وتعرضاً للحرية الشخصية، وماساً لكرامة موكلينا، الذين هم اشرف واقدس واعلى وانقى واسمى وروو من انت يرضوا بان تتدخل المحكمة في كرامتهم، واذالم تشأ المحكمة ان تصدق بان العروق المتشنجة تمنعهم من التطلع الى فوق فهذا تقر يرطبي يؤيد هذا. وابرز الوكيل تقريراً طبياً مكتوباً بالعبرية من «مستشفى هداسا» ومترجماً الى (البقية في ص ٣ من الغلاف)

يوم السبت

٢٠ ذي الحجة ١٣٥١

١٥ نيسان ١٩٣٣



العدد ٣٢

السنة الاولى

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاسلامي

منشئ «العرب» ومديرها المسؤول: عجاج نويحيى

دور من اشنع الادوار

سياسة «المقر العالي» والاستعمار اليهودي، جلالة الملك عبد العزيز وسمو الامير عبد الله، المصالح البريطانية بين البحر المتوسط والعراق، «اللائعون» في فلسطين وزعماء «الانكلوفيل»

هي محنة هذه التي تجتازها فلسطين وشرق الاردن اليوم. فبعد ان بلغت فلسطين من الضعف والشتات مبلغها المشاهد المعروف امتد من فوقها كالفنطرة يدان تريدان التصافح فالنعاقد على ادخال الاستعمار الصهيوني الى شرق الاردن: اليد الاولى هي نهر يقال لهم «مشايخ» من شرق الاردن تقمصت فيهم سياسة «المقر العالي» المعروفة، وظهروا اخيراً في عمان بشكل حزب اسمه حزب «التضامن» وهو حزب «كفرسكي» و«بريت شالوم» في فلسطين، واليد الاخرى هي زعماء الحركة الصهيونية وقد كان اجتماع هؤلاء وهؤلاء في القدس منذ عدة ايام كما عرفت الناس. وضمن هذه المحنة يستمر مقصد «المقر العالي» وهو ان يظهر للفريق الصهيوني واعوانهم ان شرق الاردن ترحب بهم ومشروعاتهم، وتقبل اموالهم، وتآخي معهم على العمل المشترك لانهاض البلاد. فترى من هذا ان اسم غور الكبد اخفى بالظاهر وحولت قضية الغور الى شكل آخر ظاهره «حزب التضامن» واجتماع المشايخ والزعماء الصهيونيين في القدس، وباطنه سياسة المقر في مواصلة العمل لادخال الاستعمار الصهيوني الى شرق الاردن ثم تأتي السياسة البريطانية وهي ارحم بشرق الاردن في هذه الفترة او دور الانتقال من سياسة «المقر العالي» «وحزب التضامن» ولا يستغربن القاري. هذا، فتقول للمقر: مرحلة، مرحلة ١ خطوة، خطوة ١ والمقر العالي وحزب «بريت شالوم» في عمان يأيدان الا قطع المسافة شوطاً واحداً، وهذه الرحمة من السياسة البريطانية لا لاجل سد اليهود عن شرق الاردن، بل لديها هي الاخرى مشروعات الاستعمار البريطاني بين البحر المتوسط والعراق وهما انايب الزيت وسكة حديد بغداد حيفا، وهذه المشروعات تقتضي ان يسار بالامر بعد مقدماته، كتوطئة الحال، وتقرير الاوضاع في شمال الجزيرة، وبين شرق الاردن والعراق، لكي تمتلك السياسة البريطانية زمام الامر كله وترفع بعد ذلك عصا التأديب في وجه كل من يخرج على هذه الاوضاع؛ سواء من جهة العقبة ومعان، ام من جهة الحدود الشمالية بين نجد والحجاز وشرق الاردن، ام بين شرق الاردن والعراق. فتكالت على شرق الاردن هذه الايام نهمتان: نهمة الاستعمار اليهودي بواسطة المقر العالي وحزب «بريت شالوم» العربي في عمان، ونهمة الاستعمار البريطاني الذي تقوم عليه مشروعات بريطانيا الكبرى بين البحر الابيض والعراق، ومحاول السياسة البريطانية ان يسير برنامج المقر واليهود مرحلة مرحلة، وبرنامج الشوط الواحد هو الفضل عند المقر ١

هذه هي صفة الحال الواقعة اليوم. اما الصلح او تبادل الاعتراف السياسي بين جلالة الملك عبد العزيز صاحب نجد والحجاز، وبين سمو الامير عبد الله، فعلاقته كما نعتقد راجعة كلها الى الاوضاع في شمال الجزيرة، وهذه الاوضاع هي التي يريد الانكليز امتلاكها بيدهم امتلاكاً نهائياً باتاً موافقاً عليه باعتراف مخطوط وتسجيل مكتوب ولكن تبادل هذا الاعتراف بين الملك العربي المستقل والامير العربي المنتدب عليه، له من المعاني والغازي اكثر مما يتصور بادي الامر، ولضيق القمام الآن رجى شرح ذلك الى العدد القادم. ونذهب الى الاعتقاد الجازم ان من الغايات الكبرى لحيي وزير المستعمرات اليوم هو ان يرى بام عينه صورة هذه الاوضاع التي تفررت بشكلها الاخير بين شمال الجزيرة والعراق والبحر المتوسط كما قلنا، والتي اصبح على كل فريق من العرب والانكليز ان يراعيها.

واما حالة فلسطين فيكفي ان يستدل على سقمها وبلوغها الدرك الاسفل، ان السلطة البريطانية جعلت تعطينا الدلائل بعد اجتماع ٢٦ اذار في يافا على ان الدين يسمون انفسهم زعماء، سواء اظهروا بشكل «هيئات وطنية» ام رؤساء «هيئات» ام افراد، ثم فريقا الذي تشبه مصلحتها وعلاقتها معهم كعلاقة المقر العالي مع زعماء الصيونيين، ولم تؤمن السياسة البريطانية بعد ان في فلسطين شعباً عربياً، بل تسير هذه السياسة متوكئة على هؤلاء الراتعين في اكناف النفوذ البريطاني في الوظائف والمرتبات وهذا النظام الذي تصطنعه السياسة البريطانية في فلسطين منذ الاحتلال الى اليوم، باتخاذ بعض اشخاص تقدم مقاعد الزعامة والاراسة، وتجري عليهم المرتبات، وتنفتح في اذانهم، و«تطيطب» على اكتافهم فينطلق هؤلاء يلعبون بصفتين: شعبيين مع الشعب حكوميين مع الحكومة، هو نظام انكلوفيل محض، وهو شبه حقيقة نظام الحكم البريطاني الذي اقتادت به بريطانيا زمام الهند، وهو المعروف بنظام «الراجا».

من البسافة

العلم المخزوق

« بسام » ، العربي المقيم في سوريا الجنوبية ذهب الى سوريا الشمالية في عطلة العيد ، فزار القنيطرة ومر بدمشق « ترانست » مستعجلاً ، ثم هبط بيروت فطرابلس فلب ، فطوى ارض الجمهوريتين ، بل الدول الخمس بخمسة ايام ، ثم عاد الى « ارض الميعاد » ماراً « بحجر بنات يعقوب » صابراً على معاملة التعليم على الجواز صبر ايوب ، وبينما هو تحت رحمة التعليم ، انعثت هذه الواقعة التي كتبها الى « العرب » تحت عنوان : « العلم المخزوق » ، فقال :

« مررتنا بجسر بنات يعقوب ، وفيه تقدم الجوازات ليعلم عليها ليتسنى للمسافر ان يدخل سوريا ، فاعطيت جوازي للموظف المسؤول ، وكان « من شباب هذه الامة الخالصين » ، وانتظرت ريثما تم المعاملة ، فسألت اثناء انتظارى شاباً يشتغل في تلك المصلحة عن سبب عدم

رفع « علم الجمهورية السورية » كما يسمونها ، فقال هو موجود ولكن ليس له حبل فسمعه صديق له بقر به فقال الحقيقة وخزوق ايضاً ... فقلت في نفسي عاشت الجمهورية التي ليس لعلها حبل ! وعاشت الراية المخزوقة وعاش وزير المالية الذي لا يملك ثمن حبل لراية دولته !!! ...

عاشت قلقيلية

كنت في القطار وقربي رجلان يهوديان يتحدثان ، وعندما مر القطار قرب قلقيلية قال الواحد للآخر ليس لليهود في هذه القرية ولا في جوارها ملك ، وسبب ذلك تصلب رجال هذه القرية ، وكثيراً ما ارسلت السماسرة وتداخل الرجال البارزون ، ومنهم اصحاب مقامات ، لاستمالة بعض الاهالي لمشتري الارض فلم ينجحوا اصلاً ، ولا اظهروا ينجحون فيما بعد ، لان القوم اتهموا كثيراً ثم سكبت بعد ان تأوه متألماً فكان جوابي بنفسي عاشت قلقيلية وعاش رجالها الا بطل

بسام

يافا

دكتاتور

انا دكتاتور ، وابقى دكتاتوراً ، ولو كان اجتماع يافا في ٢٦ اذار « هامساً في هاس » ، لا يساوي نصف فلس !

انا دكتاتور ، ولو تأمر المؤتمرون ، واغتال المقاتلون ، صديقي وجيبي « اللاتعاون » الذي ولد ميتاً ، و « عاش » ميتاً ، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً !

وقى يبعث حياً ؟ في عهد غندي ؟ كلا . في عهد « المظفر » و « عمر البيطار » ؟ في عهد « الفرقتين » المتكالبتين على التطاحن تحت ظلال الانكليز ؟

في عهد تعبد فيه « الوظائف » التي يرمي بها المحتل او محتل المحتل الى الذين اصابتهم مسغبة ومجاعة في « الوظائف » فينقذ حياتهم بها ، ويأخذهم بخطاهم ويقودهم بزمامه الى حيث شاء ويشاء ؟

كلا والف كلا ! فلا يجتمع الضدان ، ولا يأتلف المتناكران ، ولا تتساوق نظرية « البريطان » ، مع نظرية ابن « هندوستان » : البريطان جاءونا « بالتعاون » وابن هندوستان « باللاتعاون » فجاز استركلند واصطنع له ابواقاً للدعاية في الصحف ، والموظفين الذين حميتهم

و « وطنيتهم » وحماستهم لم تزل « طسازجة » ودحر ابو الاضراس والاسنان للقتلعة ، العاري الحافي ، الضعيف النحيل ، غندي المتسول ، الذي يستطيع ان يززع « امبراطورية » في الهند ، واماني فلسطين فهو اعجز عن ان يهز « الكترونك » من جزء من ذرة من شعرة ضيفة ملتوية ، في رأس « تلميذه » النجيب الذي وقف في يافا في ٢٦ اذار واخذ « يشدد » عزيمات الناس بقوله انه كان في الهند وانه اجتمع مع غندي وان الرجل فشل ثم فشل ثم فشل في حركته حتى بدأ ينجح اخيراً ، ولو كان قصد هذا « التلميذ » اللاتواني ان يقول للناس ان حاولوا ثم حاولوا حتى تنجحوا ، لقلنا « تلميذ » لاتواني هندي حقاً ، حافظ درسه عن « ظهر القاب » ، ولكن كانت مراده ان يقول للناس ان غندي ، وغندي معروف من هو ، لم يستطع ان يبلغ شيئاً من هذا الامر الا بعد شق الانفس ، فكيف بكم ! قلت اذاً ، ماذا يكون قول « تلميذ » اللاتعان لو لم يذهب الى الهند ، ويقتبس فيه من حرارة هذا الايمان « اللاذع » ؟ اللهم انصر عبدك الضعيف وحكمه ولو يوماً بهؤلاء

درويش



نظرات سائح في الصحف

مرحى نابلس مرحى !

ونحن اذ لذكر نابلس بنحير نجد من الحوادث ما يحدو بنا الى هذا الذكر حيناً بعد حين . فقي نابلس قاض بريطاني معروف بنزاهته وعدله وشريف مواقفه في القضاء . وفي نفوس اهل نابلس لهذا القاضي حرمة تستمد قوتها من هذه الصفات لا اثر للرياء والزلفى فيها . وقد نقل من نابلس واراد موظفو العدلية ان يكرموا فاقاموا الحفلة ودعوا اليها وجوه نابلس ومفكراتها وعمومها . وذكر هؤلاء ان الامة قررت مقاطعة الحفلات الانكليزية واليهودية في ما قرره في اجتماع يافا الاخير ، ورأوا ان الغاية من المقاطعة هي اظهار السخط من سياسة السلطات ومن يمت اليها بسبب ؛ وان هذه الحفلة هي في عداد الحفلات التي ينبغي ان تظهر الامة فيها كرامتها القومية . ورأوا انقسم امام عاطفتين : عاطفة الاعتراف بحميل شخص شريف ، وعاطفة الغضب للكرامة القومية والتضامن في تنفيذ مقررات الامة . فلم يترددوا في ترجيح الثانية على الاولى فقاطعوا الحفلة مقاطعة رائمة وسجلوا اسم نابلس في اول القائمة الذهبية التي يجب ان يسجل فيها المتضامنون في حفظ الكرامة القومية والعزة الوطنية .

اندرى كيف استطاعوا ان يفعلوا هذا ؟ لقد اجتمع بعض البارزين منهم من مختلف الاهواء والميول وتناسوا ما يفرق بينهم من هذه الاهواء والميول الكاذبة الاصطناعية — في الحقيقة ونفس الامر — وجعلوا مصلحة الوطن وكرامته فوق كل شيء فكانت هذه الروح السامية التي اوحت لهم بما اوحى من موقف شريف وقرار كريم ، فاستجاب الناس للدعوة لان الدعوة كانت لله وللوطن .

فرحى لهم ومرحى لمدينتهم الكريمة . فقد اعطوا المثل العملي على امكان تناسي الميول والاهواء المجرمة في سبيل الله والوطن ، وجعل مصلحة الوطن فوق مصلحة الاشخاص ، وانه حينما يكون ذلك يكون الموقف الشريف ، وتكون الدعوة مستجابة !

فهل تضرب المدن الاخرى امثلة اخرى على هذا فذموذ نرى جلال الوطنية والتضامن فيها وهو الجلال الذي فقدنا روعته منذ عشر سنين ؟

التقدم الى اللاتعاون لا يصح ان يكون عرج

وهذا احد الذين كانوا في لجان السلطة يعلن انه ابى استجابة الدعوات الموجهة اليه الى حضور بعض الجلسات تضامناً مع الامة في قرارها في اجتماع يافا .

ولكن اعلاؤه لم يزل ناقصاً . وكان ينبغي ان يرسل الى السلطة استقالته من اللجان التي هو فيها ، وان يعلن هذه الاستقالة . اما ان يعلن انه ابى اجابة الدعوة فالذي تفهمه ان ذلك عرج في اللاتعاون واللاتعاون لا يصح ان يكون عرج .

فليرسل استقالته النهائية من هذه اللجان وليعلن هذه الاستقالة اذا كان جاداً في ما أعلن !

الحمد لله على اتفاقهما ولو على حزب الاستقلال !

نشر السيدان عمر البيطار وعبد القادر المظفر كلمة في « فلسطين » عن موقف حزب الاستقلال . واذا عرفت ان السيدين يتسبان الى الحزبيتين المتطاحنتين في البلاد ، وان بينهما ما بينهما ، ورأي كل منهما في صاحبه معروف ، جوزت لنفسك ان تحمد عز وجل على ان جعل هذين الرأسين من رؤوس ان يتفقا ولو على حزب الاستقلال .

اما التعليق الذي اوهما وقوعه وروايته فهو من قبيل كلمة الحق التي يراد بها الباطل . لان حزب الاستقلال لم يقل ان مؤسسة المجلس الاسلامي مؤسسة حكومية او شبه حكومية ، ولا يرى لنفسه ان يقول ذلك وهو يرى رئيسها واكثر اعضائها وموظفيها يشتغلون في السياسة منذ وجدت السياسة دون قيد ولا حرج ، كما ان مذكرته التي احتوت على مقترحاته مدونة منشورة وفيها اقتراح بخطوات اولى تخطوها البلاد في سبيل اللاتعاون ليس قيادعوة الموظفين الى الاستقالة ولا المحامين الى الامتناع عن المرافعة .

وحزب الاستقلال يعرف انه منذ ظهوره ، قد وجد في الفئتين الحزبيتين في البلاد من احقظه ظهوره ، فلم يقصر هؤلاء في مناوئته باطناً ومحاولة النيل منه في الظلام ، والادس عليه والكيد له . وليست هذه الكلمة الا حلقة من هذه السلسلة .

اما القصد الذي يراد بهذا فهو قطع الطريق على الحزب على ما يوم هؤلاء ، لتلا يقال ان في البلاد فئة تريد ان تخدم وطنها خدمة خالصة لوجه الله ، متعانة من التطاحن الحزبي ، والسياسات الشخصية والمحلية . وهناك هدف آخر وهو جرح هذه الفئة — وقد وجدت — الى ميدان التطاحن والمهاترة والكيد والوقعة ، احراجاً لها بمثل هذه التحرشات والتعليقات .

فكلمتنا هي ان الحزب لن ينجز ولن يزلق الى هذا الميدان الوبي ، ولن يتأثر بتلك الدعاية المكشوفة والاصابع المدودة ، وانه سيظل في سبيله الذي ارتضاه لنفسه وعاهد وطنه عليه ، جاهداً في تكوين نفسه ، واعدادها للاضطلاع بالعبء الذي تفرضه المصلحة العامة عليه .

حمله خالصاً لوجه الله !

واظن ان الذين وقفا هذه الكلمة ، لو تركا المكابرة وتعمقا قليلا في الوقوف على حقيقة مايجول في صدر الامة ونفسيها ، لوجدا كثيراً من التبرم بهذه الحزبيات الشخصية ، والسخط على هذا التطاحن المحلي غير المجدي ، ولو رجعا بعد ذلك الى ضميرهما ، لكان اولى بهما ان يردعهما الحياء عن مثل هذا التشرش واتخاذ هذا الموقف العجيب ! ولأيا من بلوغ الوطن هذه الدرجة من الاحتضار والبلاء والموان ، من جراء استهتار السلطات بنا بما تراه من صفار وانحطاط وتعاط للديسائس ، ما يحملها على ان يكونا الى الجدد اقرب منها الى الهزل وإلى البكاء منها الى الضحك .

هفوة المؤتمر الطنجي وارض اسرائيل في خطاب الطبيب اليهودي

لا ادري اذا كانت اللجنة المحلية التحضيرية لهذا المؤتمر الطبي والتي فيها اناس من العرب قد اطلعوا على خطاب الافتتاح ، او ان هذا الدكتور اليهودي الذي اراد ان يدس السياسة في مؤتمر طبي عالمي اتقم السياسة في خطابه اقحاماً . ولكن الذي ادريه انه كان على العرب واجب كبير في الاحتجاج على هذا اليهودي وهو يلقي خطابه على مندوبيين عالميين متخذاً فرصة المؤتمر وسيلة للدعاية اليهودية ؛ بل كان عليهم ان يترصوا القاعة فيقابلوا دعاية بدعوى وعملًا بعمل ، ويدرك المندوبون العالميون ما عليه اليهود من قحة وقلة ذوق في جعلهم وسيلة للدعاية البذيضة ، وما عليه العرب من انفة وعزة في ابائهم ان يعكرو صفو الانسانية الطاهرة التي يخدمها المؤتمر معكر من هذا الطراز .

ولكن اليهود عرفوا الى الآن نفسية العرب ومقدار استخفافهم بعزتهم القومية وكرامتهم الوطنية ، وكرروا هذا النغم - ارض اسرائيل بدلا من فلسطين - في كل موقف وقفوه وفي كل حفلة شهدها دون ان يتحرك في العرب عاطفة انتقاد او سخط او غضب . فلماذا يهجمون هذه المرة ومجال الدعاية اوسع من كل مجال ؟

وبعد ، افلا يعد حضور العرب من اطباء وغير اطباء هذه الحفلة التي يرأسها ممثل السلطة في البلاد بصورة رسمية خروجاً على قرار مقاطعة الحفلات الذي تقرر في اجتماع يافا ؟

لست اشك ان الذين حضروا قد خلقوا لانفسهم المعاذير والفتاوي ، ولكن ما هي الحفلة التي لا يمكن ان يخلق المرء لها فتوى لنفسه ليحضرها رغم كل قرار ؟

ان القصد من اللاتعاون الاجتماعي هذا هو اعلان دعاية عربية تحوي على عواطف السخط من السلطات وممثليها . ومقاطعة حفلة يرأسها رئيس هذه السلطات مهما كان لونها ومهما كان نوع رأسته لها هي اكثر انواع المقاطعة ظهوراً ومساساً . سيما وفي مقاطعتها دعاية كبرى للظلم الذي يشعر به العرب في نفوس مندوبي العالم الطبي ؟

فنحن لم نقاطع الحفلة احتراماً لقرار اجتماع يافا وتضامناً في مصلحة الوطن التي يجب ان تسمو على كل اعتبار فقط ، بل اننا اغدقنا باللغة العربية اضخم الالقاب ووجهنا ارق الفاظ الشكر والامتنان لممثلي السلطات فيها ، بل اننا قد ناستمع تسميته بلادنا العربية بارض اسرائيل راضين مختارين .

نفعل هذا ثم نعلن اننا مع الامة في اللاتعاون الى ابعد حدوده ولو اقتضى الامر نبد الكرسي والدخول للسجون ، ثم نطلب من الناس ان يلغوا عقولهم ويصدقونا !!

الضرب على فكرة اللاتعاون

تنشر جريدة « فلسطين » « ملاحظات » يومية بامضاء ملاحظ لها نصيبها من الدقة واللباقة ، ولكنها لاحظت ان فيها ضرباً على فكرة اللاتعاون بأسلوب لاذع ، يوحى الى النفس الاستخفاف والسخرية بها ، ولا سيما في الفصل الذي قرأته اليوم بمناسبة زيارة وزير المستعمرات ، فلسطين . واعتقد ان في هذا الاسلوب ، مهما كان فيه من اصابة في تصوير الواقع ، ضرراً يتناول فكرة اللاتعاون والخطوات الاولى التي قررت الامة تنفيذها فيه .

فالعرب اذا لم يستطيعوا ان يباروا اليهود لما احاط بهم من اساليب استعمارية فظيعة ، فليس معنى ذلك ان لا يقدموا على اعلان سخطهم من هذه الاساليب وابداء غضبهم عليها ، وهذه الخطوة يجب ان تشجع فيهم حتى تنجح عندهم وحتى يستطيعوا ان يخطوا خطوة ثانية في هذا المضمار . اما ان يغمزوا ويغمزوا ويستخف بهذه الخطوة وتلك ، فلن يكون له معنى الا التثبيط . وغرب ان نعتقد ان هذا لا يريد ملاحظ فلسطين البلق . فهل له ان يكف عن هذا الضرب ويجعل القراء يحسنون الظن فيه ويتقبلوا ملاحظاته بروح الثقة والاطمئنان ؟

ابن جبير

في مواكبة امارات تستحق التعليق وسنأتي على هذا قريباً ، اعاده الله على المسلمين وهم بخير ورحم الله اولئك الملوك والامراء الذين اسسوا هذا الموسم !

موسم النبي موسى

كان موسم النبي موسى في الاسبوع الماضي ، وكان الاحتفال به كالعادة ، ولوحظ ان بعض اصلاحات ادخلت عليه هذا العام ، وظهرت

مولانا شوكت على

حديث مستفيض بينه وبين صاحب «العرب» في القدس

اسباب زواجه الاخير - تقاليد أسرته في الهند منذ ٦٠٠ سنة - سفره الى امريكا والقائه ٤٠ خطبة في الاندية والجمعيات - الاسلام - عقلية الاماريكا، وخصائصهم الخلقية - المؤتمر الاسلامي الثاني في بيت المقدس - اراء شتى !! (١)

واحيانا عدة مات ، واغلب الحضور من السيدات . وهناسألت مولانا السبب في هذا فقال ان في الولايات المتحدة كـثيراً من الاندية الجامعة بين الصفتين الاجتماعية والسياسية تديرها سيدات راقبات ابتغاء تنوير الرأي العام الاماريكاني في مسائل وشؤون عالمية مختلفة . ولذلك ترى السيدات في الولايات المتحدة يتوفرن على هذا العمل ويقمن به بكل جدارة . ولهذه الاندية طرق خاصة في الاستفادة من استعمال « الرحلات الخطائية » . فاذا مادعا ناد او جمعية خطيباً مشهوراً او سياسياً كبيراً للقيام « برحلة خطائية » فان هذه الاندية تدعو هي بدورها هذا الخطيب ليخطب فيها ، وعلى هذه الطريقة يزود الرأي العام في المعاهد ، والجامعات والمدارس ، وفي الطبقات الخاصة ، بالمعلومات المختلفة .

وهذه اول مرة يذهب فيها مولانا الى الولايات المتحدة ، ويتصل بالرأي العام الاماريكي عن كتب . وقد اجتمع مولانا اثناء وجوده هناك بالجوالي العربية ، وسرد لي عن ظهر الغيب اسماء عدد كبير من اصدقائه العرب الذين اجتمعوا به واحتفوا به هناك ، واختص صديقنا الكريم سليمان افندي بدور صاحب « البيان » بشكر جزيل على ما يقوم به من جهاد متواصل وخدمة طيبة .

وعلمت من مولانا ان مثل هذه الرحلة قد تتكرر في المستقبل ، واحببت ان اقف على ما في عقلية الاماريكان من خصائص وميزات ، في حياتهم وحضارتهم ، ونظروهم الى اوروبا والشرق : فيبادرني بقوله على الفور وبصوته الجهوري : « يقولون اف اف لاوربة هي اعطتنا الكوكب والوسكي والجمعة ، والشرق اعطانا الانبياء والاديان والشرائع » « للحديث بقية »

« صندوق الامة »

واجب على كل عربي تعضيد

رايت من المناسب ان احكي خلاصة هذا الحديث في سياق مطرد ، لا على طريقة السؤال والجواب ، فكل ما اضعه بين يدي القاري ، هو مجمل من مفصل ، ومختصر من مطول ، لات لمولانا شوكت على قدرة عجيبة على الافاضة المشبعة في كل شأن تبسطه الحديث فيه ، وهو يجري في حديثه متدفقا كالسيل ، فيعطيك الحديث « بالجملة » لا « بالفرق » ، الا اذا كان جوابه لا يتعدى « نعم » او « لا » ففي هذه الحالة تنتهي الرحلة على محطة واحدة ! لما كان مولانا مسافراً من الهند الى لندن لحضور مؤتمر المائدة المستديرة لآخر مرة منذ نحو سنة ونصف ، التقى في الباخرة التي كانت تقله الى بلاد الانجليز بصديق اماريكي ، وبعد ان تبادلنا الحديث في شؤون جمّة ، سياسية وغير سياسية ، قال الاماريكاني : « يا ليت يأتي مولانا الى الولايات المتحدة ليخطب في الاندية التي يهيمها امر الشرق وهي تعنى بدراسة شؤون آسيا وافريقية » فقال مولانا : « ولا مانع من ذلك » . ثم حصل اتفاق بينهما على ذلك ولما عاد الاماريكاني الى بلاده عرض الامر على « مكتب ردبات » فابرق هذا المكتب الى مولانا واتفقا على ميعاد السفر . ثم ابلفهما مولانا لائحة الموضوعات التي يرى نفسه مستعداً للخطابة فيها واحمها : حالة الهند السياسية والاجتماعية والدينية والطبقات الموجودة فيها والاقبال الحادث في ارجائها ، وغاندي وحياته ، والاسلام في الهند وسائر اسية وافريقيا ، والامة العربية ، والمرأة في الاسلام ، وخبرته في مختلف رحلاته الشرقية والغربية ، ونظراته ومشاهداته في هذه الرحلات . فذهب الى اماريكة اول الشتاء الماضي واقام فيها نحو ثلاثة شهور ، فالتقى لا اقل من ٤٠ خطبة في اندية مختلفة في طول البلاد وعرضها ، وكانت طريقته ان يلقي المحاضرة على شكل حديثه المعتاد ، ولا يستغرق ذلك أكثر من ثلاثة ارباع الساعة ، ثم يعطي فرصة لمن يريد ان يستوضح شيئاً بالسؤال ، واحياناً كان الحضور عدة آلاف

رزة وطني كبير

كان خطباً عظيماً ورزاً كبيراً ان روعت بيروت والبلاد اللبنانية منذ اسبوعين بفقد ركن من اركان الفضل والعلم والوجاهة ، مثال الاخلاق الكريمة ، والوطنية العاملة الصامته ، والحياة النقية المتجلى فيها خير الفضائل، هو المرحوم سليمان بك ابو عز الدين من آل عز الدين الاسرة العربية الكريمة المعروفة في لبنان ، وقد اُجبت للبلاد في هذا العصر الحاضر عدداً كبيراً من رجال العلم والعمل ، تقلدوا المناصب الكبيرة في الدولة العثمانية وحكومة السودان ، منهم المرحوم الدكتور قاسم بك ابو عز الدين مدير الصحة العام في الاسكندرية سابقاً ، وفي دمشق زمن الحكومة القيصلية ، والرحوم محمد بك ابو عز الدين رئيس محكمة استئناف الجزاء في لبنان وقد توفي زمن الحرب العامة . وقد كانت وفاة المرحوم سليمان بك لحشة اذ يسنا كان ماراً في شارع « بلس » قرب الجامعة الامريكية في بيروت صدمته سيطرة كان يقودها مفيد المهبري مدير شركة « سيمز » ، وكانت الصدمة عنيفة هائلة ، فنقل المصاب الى مستشفى الجامعة القريب من محل الحادثة وهو بحالة النزاع لا يقوى على الكلام وبعد عدة ساعات التحق بالرفيق الاعلى ، وجرى له مأتم حافل في بيروت ونقل جثثانه الى مسقط رأسه « العبادية » قرب عاليه ، حيث ووري التراب مشيعاً بالزفرات ونحيب الجموع المحتشدة من مختلف احياء لبنان لوداعه الوداع الاخير ، وقيد ابنه عدداً وافر من الخطباء والفضلاء معظمين خسارة الوطن بفقده . وقد افاضت صحف بيروت ولبنان في ترجمة الفقيد ونشرت تفاصيل مصابه الاليم وبما تحمته الوطني الذي اشركت فيه عشرات الالوف من اهل لبنان وبيروت .

ويشمر صاحب « العرب » بلوعة خاصة جارحة في هذا المصاب ، اذ كانت تربطه بالفقيد الكرم ، رحمة الله عليه ، صداقة قديمة العهد ، وكانت المكاتبة بينهما متصلة ، وكنت اتم بكتابة الجواب اليه عن كتابين اخيرين ، فقوجئت بورقة النعي ، والله الامر من قبل ومن بعد . اما مكانة الفقيد في قومه وبني وطنه فعالية ، قضى قسماً كبيراً من حياته في حكومة السودان ولما اُحيل الى المعاش منذ نحو عشر سنوات انتقل الى لبنان فكان يقضي الشتاء في بيروت ويصطاف في عاليه او العبادية ، عاكفاً على خدمة الامة والوطن ، واهم خدماته انصابه منذ نحو ربع قرن هو وجلة من اصدقائه على تعليم النجباء من ابناء البلاد ، فأسسوا « جمعية المعارف » وجبواها مز يد العناية بجمع التبرعات لها من الوطن والمهجر ، فقامت هذه الجمعية بخدمات وافرة وحصل العلم كثيرون على نفقتها هم اليوم موزعون في كثير من الاعمال الرسمية والحرية في البلاد . ولعل القيام باعمال هذه الجمعية كان اكبر شاغل يستنفد من الفقيد وقته وعمله في السنوات الاخيرة . والفقيد هو مؤلف كتاب « ابراهيم باشا في سوريا » النفيس في بابه وحسن تدقيقه وضعه من نحو اربع سنوات ولقي رواجاً كبيراً ، وكانت ايضاً شارعا في وضع تأليف اخرى وهو لم يزل يجمع لها الاموال والمواد والوثائق والمستندات فتركها غير منجزة ، بل لو فسح الله في اجله لسكان حظ البلاد من خدماته ومؤلفاته او فر واجزل ، اذ اخير الى جوار ربه وهو منقطع كل الانقطاع الى الاعمال العامة . وكتب الفقيد في « العرب » عدة مقالات قيمة في شؤون لبنان بتوقيع « نقاد » . « فالعرب » تقدم خالص التعزية بفقده لشقيقه الدكتور مصطفى بك ابي عز الدين ونجله داود افندي في بيروت ، وابن عمه سليم بك ابي عز الدين مدير قلم المطبوعات بوزارة الداخلية في مصر ، وآل عز الدين الكرام . رحم الله الفقيد رحمة واسعة ، وانا لله وانا اليه راجعون .

حضور المشتكي بنفسه ليقف في قفص الشهود كما مر بيانه . واجلت الدعوى الى ٢٠ نيسان الحالي ، واعطي وكيل المشتكي فرصة ١٦ يوما لمكاتبة موكله بالبريد الجوي ، والموكل كما قال وكيله عنوانه في باريس واما مقامه فقي « كان » !

وكان الحاميان الوطنيان الاستاذ عوني بك عبد الهادي والاستاذ عمر افندي الصالح البرغوثي يتوليان الدفاع عن صاحب « العرب » ، ولضيق النطاق في هذا العدد ارجأنا نشر ضبط الجلستين الاخيرتين الى العدد القادم او لنشر ذلك مع ضبط الجلسة القادمة .

و « العرب » تكرر شكرها لنصرائها لما تلقاه من العطف والمنصرة منهم ومن خلص الوطنيين في مختلف البلاد العربية والمهجر ، وهي ما تزال ماضية في الخطة التي عاهدت بني قومها عليها .

دعوى الخبير على « العرب »

عقدت الجلستان المتواليان في ٣ و ٤ نيسان الحالي امام القاضي البريطاني حضرهما جمهور كبير من اهل الوطنية من نابلس والقدس وحيفا ويافا ، وعدد وافر من مراسلي الصحف العربية والعبرية . فاستمع بقية شهود المشتكي وسأل القاضي وكيل المشتكي هل يريد ان يدعو موكله ليقف في قفص الشهود في المحكمة امام القضاء لتستمع المحكمة اقواله وتستجوبه هي والدفاع في كل ما يتعلق بمدعاه . وبعد تردد طويل وحوار عريض بين القاضي ووكيل المشتكي نزل الوكيل على الاصول القانونية التي قرر القاضي اتباعها وهي تقضي بوجوب

بيننا الى الامة العربية

من

حزب الاستقلال العربي في سوريا الجنوبية

يقدم اللورد النبي الى هذه البلاد بدعوة من جمعية الشبان المسيحية في القدس ليخطب في الحفلة الكبرى يوم افتتاح نادي هذه الجمعية وهو النادي الذي اقيم وانشيء بعد الحرب لغايات ظاهرة معروفة في هذه البلاد ، وبلغت تكاليفه المالية مآت الالوف من الجنيهات ، وظلت هذه الجمعية تدأب وتجدد في بنائه وتشيد به عدة سنوات !

وان قدوم اللورد النبي اليوم الى هذه البلاد العربية ، ليظهر على رؤوس الاشهاد على رأس اكبر مؤسسة تبشيرية ، مشتقة بلحمتها وسداها ، وخطتها وغايتها ، من لب الاستعمار وروحه ، بعد دخوله الاول واخر سني الحرب العامة على رأس حملة عسكرية كانت تدعي انها تحوض تلك الحرب من اجل حريات الشعوب واستقلالها وحريتها ، ليشير في نفس كل عربي ابي ، اشد الذكريات المآ ، واعمق الانفعالات التي يرى من خلالها صور الاغراء والخديعة ، بارزة جلية !

وكيف لا تكون هذه الذكريات مؤلمة ، وتردادها جارحاً مشيراً ، وقد كان الجيش العربي يحارب وجيش « الحلفاء » جنباً الى جنب ، في سبيل حرية العرب واستقلالهم ، باذلا الدماء والارواح لادراك الغاية القومية للقدس ، وهي وحدة العرب وانشاء كيانات مستقلة لهم ، تؤلف سورية الجنوبية منه جزءاً عزيزاً غير منفصل عنه بحال . ولولا اعتقاد العرب بان الحلفاء يراعون ما يعاهدون عليه ، ولو علم العرب وقتئذ بان الحلفاء وفي طليعتهم بريطانيا ، انما كانوا يخادعون العرب ، يصادقونهم في الظاهر ويتآمرون على اقتسام بلادهم في الباطن ، لما كان يسيراً على اي جيش من جيوش الحلفاء ان يغزو هذه البلاد مهما عظمت قوته ، وكثرت اسلحته ! فقد قاتل العرب في سبيل استقلالهم ، وغلوا في دفع الثمن لهذا الاستقلال غلواً كبيراً ، وكانت طائرات الحلفاء تمطر من الجو المناشير المتضمنة دعوة العرب الى الالتحاق بالثورة ، والاشترك في حركة التحرير والانقاذ ، واستنهاض العرب في مختلف اقطارهم ليعملوا على تحقيق امانهم ، ثم لا ينسى العرب ، ولا ينسى اللورد النبي ، ذلك المشور الخطير الذي نشره هو في طول البلاد وعرضها ، اول الاحتلال المشؤوم ، وفيه يعد اهل البلاد العرب انهم صاثرون الى حكم انفسهم بانفسهم ، طبق امانهم وورغباتهم ، اجل ! لن ينسى العرب ذلك القتال الذي قاتلوه في الحرب الكبرى في جانب الحلفاء ، جانب جيوش بريطانيا التي كان يقودها اللورد النبي ، وتحت امرة امراء العرب المجاهدين ، ولما انتصر الحلفاء ، قابل العرب هذا الانتصار بالابتهاج والارتياح ، باعتباره انتصاراً لهم ، وفوزاً احرزوه في قضيتهم وحرية بلادهم واستقلالهم ووحدتهم !

ولكن العرب ما عتصموا ان وجدوا ان هناك مكيدة مدبرة ضدّهم ، ومؤامرة مصطنعة على حساب قضيتهم ، فأخذوا يصطدمون بالحقائق المرة واحدة بعد اخرى ، حتى كشف الغطاء ، وبات كل خفي مستور ، وظهرت النيات المبيتة ، وتجلت الروح الاستعمارية الخبيثة التي كانت تسترّها ظروف الحرب وخدعتها ! واذا بالعرب يسمعون وزراء بريطانيا يخاطبون في الاندية الرسمية والمحافل الاجتماعية ان الحرب الصليبية قد انتهت حلفتها الاخيرة باستيلاء اللورد النبي على « المدينة المقدسة » و « الارض المقدسة » ، واذا هم يقرأون في كتب القوم ومؤلفاتهم هذه المعاني بعبارات واضحة واساليب جلية مختلفة ، واذا هم فوق كل ذلك ، امام مؤامرة يهودية انكليزية فظيعة ، لم يشهد التاريخ لها مثيلاً في الغدر والخيانة والظلم ، ثم امام مؤامرة صليبية تبشيرية ، فتعقد المؤتمرات التبشيرية في بلادهم ، وتدعى في هذه المؤتمرات دول الاستعمار الى اغتنام الفرصة في بسط سلطانها على البلاد العربية الاسلامية بتقوية الحركة التبشيرية وشد ازرها !

وها هي سورية الجنوبية ، ترى اللورد النبي القائد العسكري السياسي بالامس ، سائق مآت الالوف الى ميادين القتال ، حيث تسفك الدماء وتزهق الارواح ، يحج اليوم الى « المدينة المقدسة » داعياً من دعاة الحركة التبشيرية البريطانية ليرأس مهرجاناً كبيراً في افتتاح ناد هو اعظم ناد من هذا النوع في الشرق ، يستمد قوته التبشيرية الظاهرة والخفية من السلطات الاستعمارية ، ويشير القائد الكبير ، الحربي البارحة

« امور تضحك الاطفال ليت القوم ما اجتمعوا »

شاعر حساس في هذه البلاد ، رأى في اجتماع ٢٦ اذار في يافا مهزلة يصح ان توصف بالشعر ، فقال وقوله صورة طبق الاصل :-

قد اجتمعوا فما جمعوا	لهم امراً فما صنعوا ؟
وهل يجديك ذو غرض	ومن في طبعه طبع
فكم قالوا وكم صالوا	فما عملوا ولا قعموا
وبانت فيهم الاحقاد	والشر الذي رضعوا
فقصت عنهم قصص	وذاعت بينهم بدع
فضبات وحردان	ومكثت ومنخدع
وامعة لذي طمع	ومدفع ومندفع
واشراك لقد نصبت	لن في جوفها يقع
واحزاب لقد عبثت	بأذنان لها تبع

وبثت فيهم الارصاد تصطاد الذي يقع
امور تضحك الاطفال ليت القوم ما اجتمعوا

بني قومي اذا رمت صريح القول فاستمعوا
اذا بالرأس لم نحي ابالاذناب نتففع
ابالسمار والهمذار يوم الجد نرتفع
لقد وضحت سبيل الرشد فامشوا فيه وانددفوا
فلا ثقة سوى ثقة بشاس مالهم طمع
فما الكرسي يقدم اذا قاموا ولا الجشع

السلي اليوم ، بقدومه هذا المقدم لاجل هذه الغاية ، في نفس الامة العربية ، مختلف الذكريات المؤذية والانفعالات الجارحة المنبعثة عن اقامة هذه المظاهر الصليبية الاستعمارية اليهودية معاً .

فحزب الاستقلال العربي في فلسطين ، وهو يمثل هذه التطورات والاقلابات في قضية العرب عامة وفلسطين خاصة ، ينشر بيانه هذا لمناسبة مقدم اللورد النبي ، مردداً ما اصاب العرب من خيبة في آمالهم ، وغمط لحقوقهم ، وضياح لدماء شهدائهم وارواح ضحاياهم ، وصارخاً صرخة استنكار ومقت لكل ما اقترفه الحلفاء وريطانيا من غدر ، ونقض للوعد والعهد ، ونخبيل لآمال العرب ، ويلفت حزب الاستقلال العربي نظر اللورد النبي الى هذه التصرفات الخزية المهلكة ، وللؤامرات القذيمة التي رُمي بها العرب على يده ، وجعلتهم يعتقدون ان المبادي السامية التي كان يبشر بها الحلفاء ، ويعيثون جيوشهم للذود عنها كما كانوا يأفكون ، لم تكن وقتئذ وليست هي الان سوى وسائل غير شريفة لتحقيق مطامع الفتح والاستعمار ، وتسخير الامم الضعيفة لاشباع بطامعهم وجشعهم ، وهذا ما حمل العرب على انتزاع كل ثقة في الدول المستعمرة التي حالوها امداً ، ووقفوا على حقيقة نسيجها ، والتي بعد كل ما رأوا منها باتوا يضربون لها المقت والسخط ، والاشمئزاز والازدراء .

وان الامة العربية ، المستيقظة بعد الخديعة ، الجادة غير الهازلة في العمل لاختد حقوقها ، وابتناء استقلالها وكيانها ، الوافرة العدد ، القاطعة العهد امام الله وعلى مسمع ومشهد من العالم اجمع انها لن تترك سبيل القارعة والكفاح حتى تمتلك كامل امرها بيدها ، وتتمتع بمطلق الكيان الاستقلالي العربي الحر ، هي تهزأ بعد اليوم بكل ما يتفنن به المستعمر واعوانه من اقامة مثل هذه المظاهر الخادعة ، مهما افرغ عليها من ابته وعظمتها ، واحاطها بصور عنجهيته وجبروته ، وتسير هذه الامة الكريمة الى الامام بقوة جبارة ، لتصل الى ما وضعته نصب عينها من غاية شريفة ، ومقصد نبيل ، وهو استقلال العرب الذي تحيا به حضارتهم السابقة فتعاد سيرتها الاولى كما عرفها العالم عهدها الاول شريفة طاهرة ، تدر الخير الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه على البشر اجمعين ، مؤسسة على الفضائل الانسانية الحققة !

وعاشت سورية الجنوبية ، بلاداً عربية للعرب !

حزب الاستقلال العربي في فلسطين

بيت المقدس : ١٤ ذية الحجة ١٣٥١

٩ نيسان ١٩٣٣

رسائل بلاد العرب

لرسل « العرب » الخاص

رسائل طرابلس الغرب

كيف تستنزف ايطاليا دماء طرابلس !

تنظر الى ما تحتاجه الحكومة لتمشية امورها ومصالحها وتفرض المبالغ اللازمة لذلك . دون ان تفكر ان المكلف يستطيع اداءها ام لا يستطيع . ثم ان هذه الضريبة لا تثبت عند حد وانما تجيء في كل سنة بزيادة على السنة التي قبلها . فقد كان المكلف يدفع قبل ست سنوات من الشجرة الواحدة من الزيتون (٥٠ سانيا) فزادت هذه القيمة حتى اصبحت ثلاثة فرنكات ، وسواء عديم هذه الشجرة آتت اكلها ام لم تأت ، وهياة الاختيارية المكلفة بالجباية تتقاضى اجرة بنسبة معينة فلذا تمدر على اعدام عصيل كل المبالغ المفروضة على منطقة في الاوقات المعينة ، يجبر على أداء العجز من ماله الخاص عن يد وهو صاغر ، ومن هذه الطريقة السقيمة يمكن للقاريء ان يستنبط شدة الضغط والتساوة التي تستعمل في تحصيل الضرائب ولذلك ترى الاهالي الذين ارهقهم فداحة الضرائب في بؤس ونكد من العيش يقصر دونه الوصف ، خصوصاً المزارعين الذين اثقلت كواهلهم ضريبة الاعشار لان الحكومة تأخذ من المزارع اكثر من نصف المحصولات وبهذه الصورة قد اصبحت الفلاح بفضل مزاوله الاعمال الشاقة على هذه المهنة التي لا تؤمن له قوتاً

من وسائل الارهاق التي اتخذها الايطاليون في بلادنا ، فداحة الضرائب التي اثقلت كواهل الاهلين واوصلتهم الى الحضيض من الفقر والمسغبة . فبينما المستعمر الايطالي في هذا القطر يرتع في مجبوحة من العيش ، نرى الوطني في بؤس وشقاء ، محروماً من نعم الحياة ورغم ذلك فهو مكلف بآداء الضرائب الفادحة التي ليس له منها عائدة ولا فائدة . والى القاريء الكريم كيفية الاصول المتبعة في طرح الضرائب وطرق جباياتها :

في مركز الولاية دائرة مالية تسمى (اوفيشودي طاسا) ورئيس هذه الدائرة — الايطالي طبعاً — هو مدير المالية وهو الذي ينظم الموازنة ويفرض الضرائب بمساعدة لجنة مؤلفة من اشخاص ايطاليين فيفرضون للمبالغ التي يقتضى جبايتها من الاهلين . ورئيس هذه الدائرة يبلغ ذلك بواسطة الوالي الى الحكام الاداريين وهم بدورهم يطرحونها على الاهالي بمعرفة الأئمة والمختارين المكلفين بالجباية . والذي يلت نظر ان (دائرة الطاسا) لا تراعي في طرح هذه الضرائب قاعدة عادلة ، ولا نسبة ما الى ثروة المكلف ، بل انها

وقد غرسوا وقد شادوا ونحن اليوم نقتلع
ليس العار كل العار لا نحني الذية زرعو

لقد صرنا كما يرجو لنا الاعداء اذ جمعوا
بلاد ضلّ مرشدها وحلق قوقها الملمع
وافسد امرها الاغراض والاحزاب والشيعة
فما الاخلاق باقية اذا الأرحام تنقطع
ولا الآحاد تجدي في الهداية لا ولا الجمع
وكم في الدهر من عظة وما في القوم مستمع
تنازع قبلنا الاقوام فافرضوا وما رجوا
سنكبر ان يلم ذا الحال في الكأس التي كرعو
(....)

ولا الاهوال ترهبهم اذا في ليها طلعو
صناديد غطرفة لغير الله ما خضعوا

سلام الله يا وطني سلام ملؤه جزع
لقد باعوك فارتاعت لك الأذكار والبيع
وساعد اهلك الادنون اذ يوهي بك الصدع
وكم لي في الروابي فيك مصطفى ومرتبغ
وكم لي في وهادك من جاذر راعها الفرع
تفرق سربها واشتد في آثاره الضبع
وكان الحي مأسدة يدافع دونه السبع
وكان الحسي مهلكة لمن اغرى به الطمع
لقد فتحت اوائلنا وهول اللوت يترع

ولا تدفع عنه فاقة .

وقد حدث ان حاكم لواء (مصراته) جاء الى قضاء (ظليتين) في موسم الحصاد فتقدم اهالي ذلك القضاء يشكون من ثقل ضريبة العشر وقدموا له مآت من الاستدعآت يطلبون الرفق بهم فأخذ هذه الاستدعآت وقفل راجعاً الى (مصراته) ولكنه لما لم يجد من يتقدم اليه بالشكوى من اهاليها في هذا الامر اخذه العجب وطلب اليه احد الاعيان فلما حضر هذا انبه قال له : « مالي ارى اهالي (ظليتين) يشكون من ثقل الاعشار ولم اسمع من اهالي (مصراته) اية شكوى في هذا المعنى فما سبب ذلك يا ترى ؟ »

فأحجم المسؤول لأول وهلة عن الجواب ولما رأى شدة الاصرار قال له : « لذلك سبب أخشى يا حضرة الحاكم ان ابسطه لك » . فقال له « قل وانت في امان » . فقال له : نعم ان اهالي (ظليتين) يشكون لأنهم مصممون على متابعة الزراعة اما اهالي (مصراته) عندما تبين لهم ان الحكومة اصبحت تشاطرهم نصف المحصول فقد وطدوا العزم على ترك الزراعة وهم لا يريدون ازعاجكم بالمراجعات التي لا تجددهم نفعا » فقال له الحاكم : « نعم ما يفعلون فعندنا من يشغل هذه الارض ويستثمرها احسن من هؤلاء العاطلين » . وبالفعل قد ترك معظم اهالي تلك المنطقة مهنة الفلاحة واخذوا يهيمون في الافاق طلباً للمعيشة التي سدت في وجوههم لأن الوطني للسكنين المكلف باداء انواع الضرائب لسد

رسالة مراكش

لرسل « العرب » الخاص

حديث مكاتب « العرب » المراكشي مع احد زعماء النهضة في مراكش

على شعور بالخطر والضغط العظيم ، وقد تفتت الروح الوطنية اليقظة في شباننا وصارت قلوبهم تنطوي على عواطف وطنية متقدمة شأن كل بلاد شرقية قامت فيها حركة وطنية مستمرة . والشباب اليوم كما لا يخفاك حازوا ثقة كل من ينظرون اليهم بعين العطف والتشجيع ويقدرهم لهم ما يقومون به من عمل حق قدره . — على اي شيء ترتكز الحركة الوطنية :

— ان لنا مذهبين . الاول خاص وهو مذهب الوطنية او القومية التي تجعلنا نفر من سيطرة الاجانب ومن ان نكون آله في يدهم يتصرفون بنا كيف يشاءوا فالغرب لاهله وساكنيه . والمذهب الآخر انساني . فان من اطلع على حالة المغرب من جميع نواحيها وما يقاسيه المغاربة من ظلم للمستعمرين — كمحالة نزع الاراضي واكراههم على الخروج عن عقيدتهم ونشر دينهم والرامهم بتابع عقائد المستعمر وشريعته ،

في الاسبوع الماضي قمت برحلة في جميع معظم المدن الكبيرة في القطر المغربي وشاءت الاقدار ان اجتمع برجال النهضة في البلاد وتذاكرت معهم في امور شتى تبين حالة بلادنا من جميع نواحيها ، وقد كانت اجوبتهم لي تعبر عما لهم من الحيرة بما يروج من افكار المستعمرين والاضطراب المهددة بالبلاد وكانوا كلهم تقر يداً متفقين في مقاومة هذه الاخطار على خطة واحدة نرجوا ان تثمر احسن الثمار ولنا الثقة التامة بان كفاية هؤلاء الرجال كفيلة بالنجاح .

وقد اردت ان اطلع قراء « العرب » على حديث دار بيني وبين احد زعماء البلاد المخلصين ، ليعلموا منه حالة البلاد المراكشية وما ينويه زعمائها من اصلاحها ولهذا اهل اليهم الحديث بنصه ، غير ذاكر اسم محدثي اجابة لرغبته :

قلت : — ما رأيكم في نهضة البلاد الحالية ؟

— نهضة البلاد الحالية تدعو الى آمال وطيدة في المستقبل لانها ترتكز

وكظم المستعمرين للمفارقة واهانهم لهم ومنهم من التلاميذ ، واكدام افواههم واستبداد المراقبين بالحكام الوطنيين وجعلهم مسخرين لهم — وكل من يطلع على حالة المغرب ويقف على هذه المآسي التي يتوالى وقوعها فيه ، لا بد ان تأخذه عاطفة الشفقة والرأفة ، فكيف به لو كان مغربياً ويرى ابناء وطنه يشقون هذا الشقاء ، ويقذف بهم في سبيل المهلكة هذا القذف ، الا يتحرق قلبه؟

— وهل استعداد الامة للعمل والبذل والتضحية بلغ حد النضوج؟
— نحن عند ما شعرنا بهذا الواجب الوطني وعزمنا على خوض هذا الميدان ضحيتنا بكل ما نملك في هذا السبيل وعلنا اننا سنضطهد ونعذب ونسجن وننفي ، بل ونعدم ، وكل هذه المسائل تراها هي القوية لحركتنا فاذا ما سلك واحد منا مسلكاً من هذه المسالك فهو يفتخر على الآخرين به لانه لا يوجد حركة تزيد في حماسة البلاد . واهل البلاد يزايد شعورهم وحسهم يوماً فيوماً ، والتضحيات الصحيحة من شأنها ان تقوي الايمان وتحفز العاملين الى العمل .

— هل طرق العمل في الجهاد الوطني في المغرب متشابهة مع مثيلاتها في البلاد العربية الاخرى؟

— ان بلادنا هي غير بلاد الهند وغير مصر وغير سوريا وفلسطين ، وفكرة المغربي وان كانت مسألة عربية كصرو وسوريا وفلسطين الا انها تختلف عنها في البلاد الاخرى في العادة والنفسية ، واعمال المستعمرين في بلادنا هي في معظمها غير اعمال المستعمرين في البلاد الاخرى مع كون البرنامج واحداً ، ولهذا ينبغي لحركتنا ان تكون مستمدة من نفسيتنا وجزئتنا للمغربية مع دراسة نفسية الفرنسيين وبهذا نستطيع ان نحصل على فائدة مشرة بمول الله .

— هل ستكون حركتكم سلمية على الدوام؟

— حركتنا تتمشى بحسب الظروف التي يضعنا فيها المستعمر نفسه فنحن سلميون الى اقصى حد مستطاع ولكننا لا ننام على ضمير ولا نحب ان نكره على تحمل الاذى ولكنتا نرى الحكومة في بلادنا لا تقل عادة طلباً من طلبات الاهالي الا بشق النفس

— ماهي المسائل التي ترونها اخطر على البلاد من غيرها؟

— ان اكبر مسألة تهمنا الآن هي المسألة البربرية حيث سيخرج قسم كبير من حظيرة الاسلام ، وتجزأ بلادنا الى اطراف ، فيخرج تقريراً ثلثاً المغرب من يدي السلطة الاهلية وتضعها في يدي الافرنسيين كمتعمرة ، وستمنعنا من الاختلاط باخواننا ، وكذلك تهمنا مسألة زرع السلطة من يدي الاهليين ووضعهم في يدي الاجانب كمسألة العقارات الاهلية التي اختصت

بها المحاكم الاجنبية ومحاصصة الكراء وقانون الفس الذي صدر اخيراً الى غير ذلك وهذه المسائل تتدرج بها الحكومة الى قلب الحالة من حماية مقنعة الى استعمار صراح بواح وهناك الطامة الصخرية والقضاء البربر لا سمح الله .

— هل ينبغي للتلاميذ ان يشتغلوا بالحركة السياسية؟

— في نظري ان كل طبقات الشعب ينبغي لها ان تشعر شعوراً واحداً وليس امر اشتغال الطلبة في السياسة امراً بمقدور احد ان يقفه لانه نسمة هبت على البلاد الشرقية من الصين الى شواطئ بلادنا هذه ، وهو راسخ من روح الانقلاب العام في الشرق كله ، ويجب ان يعم هذا الشعور الطبقات كلها لافرق بين الحداد والتاجر والحال بل في نظري ان الطفل الصغير يجب ان تعلمه ما هي حالة بلاده والخطر المحدق بها وبالاخرى للتلاميذ فان من واجبه ان ينتهوا الى حالتهم حيث ان الحكومة لا تريد بهم خيراً وان سمعوا ان في البلدان الاخرى ان التلاميذ لا يشتغلون مثلهم بالسياسة فليعلموا ان تلاميذ تلك البلدان ليسوا مهدين مثلهم .

— ما رأيكم في سياسة الحكومة الحالية؟

— الحكومة اليوم تتبع سياسة نظرية اكثر منها عملية وهي رجعية حيث تركز على الضعف والاستبداد . تريد ان تفرس الشعب المغربي وتقلب حياته من حالة الى غير كأنها لم تعلم شيئاً عن تاريخ البلاد وعن نفسياتهم وجزئتهم ولم تعلم ان ذلك الظلم والعنف اللذين تجري عليهما هما اول عامل في ابعاد الشعب المغربي عنها

— ما رأيكم في التعليم المغربي الحاضر؟

— ان بقاء برنامج التعليم على هذه الحالة مخطر جداً حيث ان مواد الفنون قليلة ، والعربية ضعيفة جداً بل ان شئت فقل مفقودة واما التاريخ فكأننا فرنسيون لا صلة لنا باجدادنا المغاربة والعرب ، ودروس التاريخ في المدارس كلها بالفرنسية واما تاريخ البلاد والاسلام فان ذكر فاعما يذكر استطراداً وبصفة مشوهة وهذه اكبر مسألة شاغلة بالنا الآن حيث اردنا ان نجعل لها حداً فاصلاً وكذلك مسألة منع التلاميذ من الهجرة بقصد العلم وقلة المدارس واجحاف ادارة المعارف في توزيع ميزانيتها حيث تنفق على ابناء المغاربة اثني عشر مليوناً وعلى الجالية الفرنسية ستين مليوناً فرنكاً فتأمل !

— ما رأيكم في جواب الحكومة عن صحيفة المغرب؟

— ان الحكومة تريد منا ان نبقي جهلاء لا نعرف شيئاً وان تبقى مسيطرة على كل المسائل في البلاد ولا من يلاحظ عليها وهي الآن تمتنع عن ان تترك للشعب حق اصدار الصحف اي انها لا تريد ان تكون له صحافة ، ونحن الآن نفكر في المسألة وقد عزمنا على ان نرسل وفداً الى فرنسا لاجل العمل لفك هذا الاسر .

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كلمة عنها

الاتفاف حولهم ، واستندت رئاسة جمعية الضرار هذه الى رجل يحمل وسام الاختيار الفرنسي ، ويحمل اوسمة اخرى فرنسية جزاء ما كان نشره ضد عبد الكريم ايام حرب الريف ، وكانت بمصر مستخدما بالمفوضية الفرنسية ، « يتحرى » لعان الطلبة الجزائريين الذين يتعلون بالازهر الشريف. ومن اعضاء هذه الجمعية المصطنعة بعض اشياخ الطرق الصوفية الذين عاونوا حركة التبشير المسيحي معاونة مدية وادبية في تصوير المسلمين ، ومن اعضائها ايضاً رجل يقال له « يلاج » مشهور بالحادة وكفره وشعوبيته الخبيثة ضد العرب والاسلام ، ويصكفي انه هو « الزواوي » الوحيد (وزواوة تبرا منه) الذي يقدر م. لوي برتران عدو الاسلام والعرب المشهور ، وينشر بين المسلمين آراءه السامة البغيضة ، وهو تلميذه يقلده تقليداً اعى ، وهو معجب ايضاً بالاب لامانس اليسوعي ، وبكل عدو للعرب والاسلام . وجمعية الضرار هذه لم تحز رضى الجزائر العربية المسلمة بل حازت رضى السلطة القائمة التي لا يرضيها ان تحيى العروبة والاسلام في الجزائر من جديد . واغدقت السلطة الاموال الوفيرة على هذه الجمعية من « الكيس الاسود » (الصندوق المظلم) الذي تنفق منه على الجواسيس والحائنين ، فاستور يفتين (جريدين) جعلتهما لسان حالها ، وهما للسب والقذف والولوغ في اعراض جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . احدهما اسمها « الاخلاص » والاخرى اسمها « المعيار » وهما انا رسل اليكم نسخة من كليتهما لتعلموا بالمشاهدة صدق ما نقوله لكم (« العرب » — لم يصل الينا ذلك بعد) .

ثم لم تكتف السلطة القائمة في الجزائر المسلمة العربية بهذا في محاربة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تقوم بعبد كالعبد الذي تقوم به جمعيات الشبان المسلمين في القاهرة ، حتى عمدت الى عدة مدارس قرآنية لجمعية العلماء المسلمين فاعلقها وطردت طلبتها ابناء العرب . وهنا لا بد ان نقول ان في الجزائر اليوم ثمانمائة الف طفل (اي اكثر من ثلاثة ارباع للمليون) من اطفال العرب المسلمين مهملين متشردين ، لا السلطة تقوم على تعليمهم ولا تسمح لنا بتعليمهم وتثقيفهم !

ومن هذه المدارس القرآنية التي عطلتها السلطة مدرسة سيدي العباسي ومدرسة سيك ومدرسة مستغانم ومدرسة غيليزان ومدرسة وهران ومدرسة تلمسان ومدرسة باريكو وهذه كلها بعمالة (ولاية)

هذه الجمعية المباركة هي الوحيدة من نوعها في شمال افريقية كلها ، وهي تقوم منذ عامين بنشر عناصر الثقافة الاسلامية ، واحياء الحضارة العربية في هذه البلاد ، وقد ارسلت وفوداً علمية دينية اسلامية يسبحون في انحاء الجزائر كلها ، ويدعون الى العروبة والاسلام ، وجعلت في كثير من المراكز وعاطلاً ومرشدين يعطون المسلمين ويهدونهم بالقرآن الكريم والسنة النبوية وهدى السلف الصالح . وقد استطاعت هذه الجمعية ان تؤسس في نواح عديدة من بلدان الجزائر مدارس قرآنية ابتدائية يلقي فيها اطفال المسلمين القرآن الكريم ومبادئ الدين الحنيف ، ولغته الشريفة التي استعمل اعداؤها كل وسيلة لمحوها من هذه البلاد ، فنجحوا ويا للأسف الى حد ليس بالقليل . ولهذا الجمعية ناحيتان : ناحية شعبية تصل منها بهذا الشعب العربي المسلم ابتغاء نشر الثقافة والايقظ والوعظ . وناحية علمية مفتوح بابها لجميع رجال العلم في هذه البلاد . وقد انقضت على الجمعية سنة واحدة ، فاستطاعت ان تقوم بخدمات جليلة في سبيل الاسلام والعروبة في هذه الديار ، وتملقت بها الامة الجزائرية تلمعاً شديداً ، واستنارت بهديها . وما كادت الجمعية تدخل في سنتها الثانية من عمرها حتى نشطت السلطة المستعمرة في الجزائر لمقاومتها ومحوها من الوجود لمجرد كونها « جمعية اسلامية » ، مع ان السلطة تعترف بان هذه الجمعية هي دينية اسلامية مهمتها احياء معالم الدين ونشر الفضائل الحميدة ومكارم الاخلاق الاسلامية ، ولكن السلطة لا تريد ان تكون في البلاد هيئة تقوم بمثل هذا العمل ، بل ترى السلطة تقول على رؤوس الاشهاد وفي وضوح النهار ان هذه الجمعية متهمه بتهمة العمل « لبان آرايسم » اي الرابطة العربية ، و « لبان اسلاميسم » اي الرابطة الاسلامية ، كأن هاتين الرابطين من الجرائم المنكرة ، وكيف يصح للعربي ان يكون عربياً دون ان يكون مسلماً ؟ وقالت السلطة ان هذا العمل لا ينبغي نشره في عرب مسلمين لا يعرفون معنى للعروبة والاسلام !! فاعزت الى بعض « عبادها الخلقين » وامسوا جمعية ضرار رجمة زعموا انها جمعية تدافع عن السنة النبوية وعن التصوف ، وانها تحارب الإصلاح الاسلامي الذي يفسره هنا جماعة العلماء المسلمين الجزائريين وتسعي هذا الإصلاح الاسلامي « بالوهامية » !! هذا هو اللقب الذي تطلقه السلطة على القائمين بامر جمعية العلماء المسلمين تشويهاً لغايتهم ، وتجريحاً لمقاصدهم ، وصداً للناس عن

وهذان مآثر أخرى عطلت في عملة الجزائر وعمالة قسنطينة
وهكذا تقف اليوم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين موقفاً حرجياً
جداً أمام السلطة المستبدة التي تصرف في أمورهم تصرفاً مطلقاً يستند
إلى الأهواء والغايات. وقد أقامت السلطة على سائر أعضاء هذه الجمعية
مراقبة شديدة، وهي تعجز على كل ما يرد باسمهم من كتب
ومصحف في البريد، وتفض ذلك وتطلع عليه، ولا يسلم إلا ما تنفل عنه
المراقبة من حين إلى حين. ثم تلت حوادث مفزعة فصلها لكم في
الرسالة التالية إن شاء الله.

أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فهي مؤلفة من الصفة
المختارة، وهذه أسماء المجلس الإداري لها لسنة ١٣٥١ : —

رئيساً	الشيخ عبد الحميد بن باديس
وكيلاً	« البشير الإبراهيمي
أمين السر	« محمد الأمين المودي
وكيلاً	« العربي التبسي
خازناً	« مبارك الميلي
وكيلاً	« أبو القفطال
عضواً مستشاراً	« الطيب العقبي
«	« محمد السعيد الزاهري
«	« محمد خير الدين
«	« عبد الرحمن بن عريية

رسالة « دمشق » — سوريا

لمراسل « العرب » الخاص

الوحدة السورية

اللامركزية الواسعة.

وقول : نحن لا ننكر أن المؤتمر السوري أقر اللامركزية، ولكن
اللامركزية هي شكل معروف في الإدارة المحلية لا يتفق بوجه ما مع ما
يريدون تسميته « لامركزية »، وهذه اللامركزية التي يعنونها ما
هي إلا إبقاء الحالة الحاضرة وإساليها للمتبع الان في الحكم في مختلف
المدن السورية، بإعطائها شكلاً يجعلها كأنها ثابتة على هذا الوجه
ومقررة من قبل الأهالي ولو بالصورة الظاهرة.

والبلاد إذا كانت تطالب بالوحدة، فالوحدة بعرفها هي وحدة
سوريا الواقعة تحت الانتداب الفرنسي الان بمحدودها الطبيعية ويدخل
في هذا، المدن المنسلخة عن سوريا والمنضمة إلى لبنان الصغير، وهذا
لا يتعارض مع السعي للوحدة العربية بل يعتبر خطوة أولى في سبيل
هذه الوحدة التي ينشدها كل عربي مخلص لأمته ووطنه.

المفوض الإقليمي في دمشق

وأخيراً قدم دمشق من بيروت المفوض الفرنسي وقيل إن
قدومه لمباشرة المفاوضات بأمر الوحدة، وقد دعا رجال الجمهورية من
رئيسها ووزرائها ورئيس المجلس النيابي، إلى حفلة طعام ووقعت
مناكرة في هذه المناسبة حول أسس المعاهدة ولم تزل وقائع هذه
للذاكرة مكتومة. على أن للطلمين يؤكدون أن ليس هناك ما

اعتاد جماعة الحكومة والمستوزرين أن يهيئوا الجو للخطط التي
يقررون اتباعها، فينفرد فريق بالتهيئة، وفريق بالتطبيق، ثم ينشرونها
بشكل احاديث صحفية في صحفهم، ثم يعلق على هذه الاحاديث تعليقات
يتضمن الرأي الذي يريدون توجيه الانظار اليه. ومن هذا القبيل
نشرت بعض الصحف في دمشق حديثاً لأحد نواب الكتلة في
دمشق خلاصته أن الجانب السوري أبدى نظريته كما بين الجانب
الافرنسي وجهة نظره والخلاف حول الوحدة، وأن المفوض الفرنسي
أرسل يستشير باريز عن موقفه في الوحدة. فبعد أن نشر هذا الحديث
عادت الصحيفة تتولى تفسير وجهة نظر الجهة السورية (أي وجهة
نظر الحكومة ومن آزرها) ورجعت إلى حديث كان أدلى به وزير
العدلية إلى حريدة « الاحوال » البيروتية قبل شهرين تقريباً وفيه
يفسر الوحدة بقوله : —

« أننا نطلب امراً واحداً لا بد منه لنتم به صفة الوحدة على أساس
اللامركزية، وهو وحدة التعليم ووحدة الجيش والوحدة الاقتصادية
والبريدية والبرقية »

وهذا تهديد كما يظهر لتفسير الوحدة، يريدون حصرها بمجمل
الدروز والملاويين، يفسرونها تفسيراً ليس فيه من الوحدة شيء،
ويسمون هذا « لامركزية ». وبعد هذه التسمية يقولون أن هذا هو
ما كان قرره المؤتمر السوري عهد الحكومة الفيصلية، وهو أكبر
هيئة سياسية وطنية قررت شكل الحكم في البلاد، وجعلته على أساس

يدعو الى التفاؤل ، اذ لو كان لدى الفرنسيين ما يوافق مصلحة السوريين ، لينهوه وتباهوا به وتبجحوا كثيراً . على انه لو سلمنا بوجود مفاوضة كما يشيرون ، فهذه المفاوضة كناية عن محاولة وسعي لايجاد شكل او بالاحرى « مؤامرة » للاتفاق على الفاظ منمقة براق ، يتوكانون عليها في تفسير الوعود التي ارتبط بها الوطنيون المستوزرون امام مؤيديهم . ولدينا ما يؤيد هذا وهو حديث وزير العدلية السورية المذكور . والذي يتضح من حديث بعض رجال الكتلة ان البحث جار على وضع مادة في المعاهدة مضمونها انه سيجري البحث بشأن ضم العلويين وجبل الدروز بعد مضي سنتين على « المعاهدة »

باريس والمعاهدة :

اطلعت على كتاب وصل الى احد الاصدقاء من طولوز يذكر فيه مرسله ان الجمعية العربية في طولوز كتبت الى وزارة الخارجية الافرنسية تبين مطالبها وتطلب رأي الوزارة في الحلول التي ستحل القضية السورية على اساسها ، فكان جواب المسيو بول بونكور يتضمن المواد التالية :

اولا : ان المطالبة بالوحدة ستقضي حتما بتأخير عقد المعاهدة بين فرنسا وسورية .

ثانيا : لا نرى سورية قادرة على تسوية علاقاتها مع لبنان تسوية نهائية .
ثالثا : لا نرى سورية قادرة على ان تحفظ باوضاعها الداخلية استقلالاً كافياً يرضي الاقليات الجزئية التي تستفيد الآن من ادارة خاصة تحت الرقابة الفرنسية .

رابعا : يجب ان تبقى سورية مدة طويلة تحت نظام المعاهدة
خامسا : على سورية ان تجتاز دور التجربة لاستقلالها ومؤيدياتها .

ولا ندرى كيف يصح القول بهذا الجواب ان هناك معاهدة صالحة للبلاد .

وستعقد الاجتماعات العظيمة في هذه الاونة ليعبر الرأي العام عن موقفه في هذا الامر ويؤكد حرصه على جعل مطالب الامة بمأمن من العبث بها

انسحاب مصر الكتلة

بعد هذا الغموض وهذه التناقضات في قضية المعاهدة طلب

النائب ذكي بك الخطيب من رفاقه اعضاء الكتلة ان يضعوا حداً لهذه « المناورات » غير ان الاتفاقات السرية التي يقوم بها الوزراء الوطنيين بمساعدة بعض النواب حالت دون الوصول الى اي قرار من شأن ان يحدد موقف المفاوض السوري . فاضطر النائب المشار اليه ان ينسحب من جماعة الكتلة واعلن بياناً لدى انسحابه هذه صفوة ما جاء فيه :

١ — لا يجوز ان تسيّر قضية البلاد بعد الآن الا بحسب رغائب الامة وبأيد تعمل بحزم وصراحة ومضاء .

٢ — الوزارة الحاضرة لا تستطيع هذا ، لكونها غير متجانسة وقوة ارادتها ضعيفة . وظهر ميزاتها الخور في العزيمة تجاه الفريق الفرنسي بل ويشمل هذا الضعف مكنتها على تسيير الامور العادية الادارية . وليس هذا مستغربا وفي هذه الوزارة من يقول بالانتداب الفرنسي بملء شديقه ومن يقول بالاستقلال .

٣ — وراء الوزارة مجلس النواب وهذا المجلس لا حق له بالبت في الحل القبل « لان المعاهدة والحل التصور من الجانبين مهما كانت شكلها لم يكونا موجودين » يوم انتخب هذا المجلس وكانت المدافع والدبابات والطائرات مسلطة على رقاب الامة باعتراف ممثل فرنسا نفسه .

٥ — فالاصول الدستورية والقواعد العادلة تقضي بان تستقيل هذه الوزارة وتخلفها وزارة جديدة متجانسة المبادئ فتتولى مفاوضة الفريق الفرنسي على اساس معاهدة واضحة ضامنة للاستقلال الحقيقي ووحدتها الشاملة وسيادتها التامة .

٤ — بعد ذلك يعاد الانتخاب على اساس استفتاء الشعب في المشروع الذي يكون اتفق عليه الطرفان للتفاوضات .

ثم جاء في هذا البيان ان تعتبر القضية قضية امة لا افراد او احزاب او جماعات ، وانه يجب السير على هذه الخطة وهي التي صرح بها الرئيس هاشم بك الاناسي والزعيم ابراهيم بك هنانو مرات عديدة ، « وتضافر عليها اخواننا الناؤون عنا وسائر رجال البلاد المفكرين وشبابها المثقف »

وقال ذكي بك انه لا يسه ان يتضامن مع اخوانه رجال الكتلة الا على هذه الخطة ، وقد اقترب ميعاد اجتماع المجلس النيابي في ٢٢ نيسان ، وان الجانب الفرنسي لا يمه ضياع الوقت ، وان الامة صبرت طويلا ولم يدبوس عليها احتمال تمادي الحالة الحزنة والموقف من مختلف وجوهه يقتضي بجلاء الحالة فاما تقام حقيقي واضح مع الافرنسيين باسسه واركانه ، على اساس السيادة القومية واما لا تقام فتعرف الامة امرها بلا مواربة .

شيء عن برنامج افتتاح مبانيها وحفلاتها الانجيلية

من ٧ - ٢٦ نيسان ١٩٣٣^(١)

احد الشعائين ٩ نيسان

يوم الجمعة ٧ نيسان

اتقيام بالصلاة والحج من بيت عنيا الى بيت فاجي^(٢) وجبل الزيتون - السيارات الكبرى ترح دار جمعية الشبان المسيحية الساعة

محاضرة الدكتور اسد رستم استاذ الجامعة الامريكى في بيروت
موضوعها : « حصار القدس سنة ١٨٣٤ » .

(٢) الاولى هي العيزرية اليوم وكلتاها في بطن جبل الزيتون للجهة الشرقية من « اورشليم » ا

(١) نقلا عن البرنامج المطبوع بالانكليزية ولم يشر بالعربية .

طرائيل « العرب » الخاص

رسالة المدبرة (اليسى)

« تصفية » فتنة عسير وشيء عنها !

عن ارسال الاموال والمساعدات الى اخوانهم الذين انضموا في المعمة وسبب ذلك اختلاف وجهات نظرهم في الشخص الذي سيكون ملك الحجاز بعد امتلاك الامر ، اذ من المعلوم ان هذه الحركة غايتها اسقاط الحكم الحاضر في الحجاز بعد اخذ عسير ، وتولية شخص معين على الحجاز . وكانت المصلحة الخاصة واستمرار المنفعة الذاتية واغتنام الفرصة لاحتراز المال ، كل ذلك كان يغلب على الذين كانوا يعملون في عسير وخارجها . وقد لا يستثنى من هذا الا عدة افراد . فذهبت الدماء والنفوس هدرآ ، لم تكن البلاد بحاجة اليها ، ولا ريب ان الادريسي نفسه يعتبر احدي هذه الضحايا ، يدلك على ذلك قوله لاحد هؤلاء الذين اغروه : « لقد وصلتم الى مرادكم واقتلتم جنودنا فاذهبوا على بركة الله ! ! » وقد قال هذا بمرارة والمزائدين كإروي لنا هذا الكلام . يضاف الى هذا ان الادريسي نفسه ضعيف الادارة ، ليست له قوة كافية في الادارة والتدبير ، مع ان لاهل عسير اعتقاداً دينياً به يقرب من العبادة !

ومهما يكن من امر فقد انتهت هذه المسألة التي اقضت مضاجع العرب ، واسف له كل مخلص للقضية العربية العامة ، اذ العرب هم اليوم احوج ما يكونون الى تسوية ما بينهم من مسائل وامور تسوية حبية وتأليف جبهة عربية متحدة تجاه الاجنبي الواقف لهم بالمرصاد .

انتهت هذه الفتنة وتكاد تعد في حكم المنقضي الفات ، ولم يبق الا السيد عبد الوهاب الادريسي مع شريحة يسيرة في بقعة ضيقة من عسير بجوار حدود اليمن . وقد وصل السيد حسن الادريسي منذ ثلاثة اسابيع تقريباً الى (ميدي) الواقعة قرب حدود عسير وهي بلد للامام يحيى ، ووصل اليها ايضاً وفد من السعوديين ، وجمل وكيل الامام يحيى هناك يسعى للتوفيق بين الفريقين واعادة المياه الى مجاريها ، فلم يتم شيء الى الان ، ويسعى جلالة الامام لاعادة النازحين عن عسير الى بلادهم ويتعهد لهم بان لا يحاسبوا على ما فرط منهم ، ولا يزال يطعنهم ويهدىء بالهم .

اما الذين كانوا مع الادريسي من الحجازيين ، وهم الذين اغروه لتقيام بهذه الفتنة ، فقد انفضوا من حوله ، وسار كل منهم في وجهته . اما جلالة الامام يحيى فقد كان في جميع ادوار هذه الفتنة ومراحلها المثل الاعلى للملك العربي المسلم اليقظ ، واخوف ما كان يخافه هو امتداد الايدي الاجنبية الاستعمارية الى بلاد عسير او بقعة اخرى من بقاع الجزيرة ، والامام مشهور بحذره الشديد من الاجانب ومكائدهم !

ومن اظهر الامور في هذه الفتنة ما دب من روح التخاذل في الافراد الذين كانوا قائمين بالعمل في هذه الحركة الشاذة ، ولما حزب الامر واشتد ، امتنعت الجمعيات الحجازية او الجماعة الوحيدة للعروقة

الرابعة والدقيقة ٤٥ ق . ظ . وتتوجه من دائرة البريد الساعة الرابعة والدقيقة ٥٠ ق . ظ . الى بيت عنيا . مقاعد مهياة ليربط عليها .
عن التذكرة ٥٠ ملا .

عيد الفصح يوم الاحد ١٦ نيسان

الساعة الرابعة والدقيقة ١٥ يخطب الدكتور جون ر . موط (١)
رئيس الاتحاد العالمي للجمعيات الشبان المسيحية .
(يوم ١٦ نيسان هو يويل المجلس الدولي للجمعيات الشبان
المسيحية في امار بكية الشمالية)
الساعة الثامنة والدقيقة ٤٥ يلقي الدكتور توفيق كنعان
خطبة موضوعها « الاغاني الشعبية الدينية في الاراضي المقدسة »

يوم الاثنين ١٧ نيسان

الساعة السادسة مساء يلقي « مستر آدل جبر » (٢) « خطبة
موضوعها « قبة الصخرة »

ثم ورد في الصفحة الثالثة في البرنامج البيان التالي موضوعا ضمن
اطار ، وهو هكذا :

تقام صلوات الافتتاح الساعة الثالثة ب . ظ .
الخطباء :

الفيلد مارشال الفيكونت النبي

الدكتور جون ر . موط .

المستر جون م . بري .

(الدخول بتذاكر)

(١) هو الذي رأس المؤتمر التبشيري الكبير الذي عقد على جبل

الطور سنة ١٩٢٧ وعرف اهل هذه البلاد مقاصده وغايته !

(٢) هو الاستاذ عادل جبر الذي كان يحرق جريدة « الحياة »
العربية في القدس وهو اليوم يكذب ويخادع ويقارع ويكافح ، لينشر
مبادئ الاسلام الصحيح ، والقومية الحققة ، والعروبة الصادقة ،
والوطنية المحضة ، تحت قبة « الواي ، ام ، سي ، آي » ويأمل
ان يسلم على يده الدكتور موط ، وان يدخل الانكليز في دين الله افواجا !
وليس أدل على « طهارة » مقصد الاستاذ في خطبته هذه ، من انه لن
يتطلع من خلالها الى وظيفة حكومية في « متحف » او « دار آثار » ،
بعد ان خيب المجلس الاسلامي اماله ، بل حاشا الاستاذ ان يقبل مكافأة
ما من « الواي ، ام ، سي ، آي » على خطبته هذه ، ولا واسطتها لدى
رئيس احدى الدوائر الحكومية في انالته الفرض للبغى ! وقد افلح
الاستاذ بان جعل موضوع خطبته « قبة الصخرة » ، تحت قبة جمعية
الشبان المسيحية ، فاذا كان الانكليز الاوادم الانسانيون ، يستعمرون
العرب وفلسطين ، فصيادنا المأهر « مستر آدل » ، يستعمر هؤلاء
الستعمريين ، واذا كانوا « يتعشوننا » فهو « يتخدنا » وهيتا للعرب ،

ثم جاء بعد هذا الاطار ما يلي :-

ان خطبة الفيلد مارشال الفيكونت النبي ستذاع بالراديو الى
الولايات المتحدة الساعة الرابعة ب . ظ . تماما

الاربعاء ١٩ نيسان

تجتمع الجمعية لتأتنس بلقاء الفيلد مارشال الفيكونت النبي
واللادي النبي

الساعة التاسعة ب . ظ . يخطب الفيلد مارشال الفيكونت النبي
خطبة موضوعها « حروب فلسطين » (ذي الستين كباين) ويرأس
الحفلة نخامة للندوب السامي (« العرب ») بلغنا ان موضوع هذه
الحاضرة كان اولاً « فتح فلسطين » ثم بدل بحروب فلسطين (

الخميس ٢٠ نيسان

الساعة السادسة ب . ظ . يخطب المستر بومن خطبة مع سور
موضوعها : « فلسطين منذ ١٩٢٠ »

الجمعة ٢١ نيسان

الساعة السادسة ب . ظ . يخطب الدكتور زريق من الجامعة
الاماريكية في بيروت خطبة موضوعها « العرب في فلسطين ايام
صلاح الدين » الساعة التاسعة ب . ظ . يخطب قدس الاب تيتائوس
مطران الاردن خطبة موضوعها « كنيسة القيامة »

السبت ٢٢ نيسان

تمثيل رواية « هنري الخامس » لشكسبير تحت رعاية فخامة
الندوب السامي .

مباراة الكرة بين جمعية الشبان المسيحية وفرقة الهاوويل تل ابيب .

الاحد ٢٣ نيسان

يخطب الدكتور مكينك من اساتذة الجامعة العبرية خطبة
موضوعها : كنائس اليهود في فلسطين .

الثلاثاء ٢٥ نيسان

تمثل رواية « هنري الخامس » لشكسبير .

الاربعاء ٢٦ نيسان

تمثل رواية « هنري الخامس » مرتين بعد الظهر .

اخترنا من هذا البرنامج الوقائع ذات العبرة لنضعها تحت انظار
القراء العرب ليتأملوا فيها ويعتبروا ، اما مجموع وقائع البرنامج من

والسليين ، فقد امتلكوا الى اليوم « مستعمرتين » في « الواي » ام
سي ، آي ، الاولى « موقعة حطين » ، وكانت منذ حين ، والاخرى
« قبة الصخرة » انشئت على اثر عيد الفصح واحد الشانين !

المرحوم سيدي احمد الشريف السنوسي شيخ السنوسية الثالث

السامية والوسام للرصع .
وكان عزم الفقيه الكبير على
المودة الى طرابلس لإنشاق
الحرب والجهاد فلم تسعه الاقدار ،
ثم ذهب الى « بروس » وبقى
هناك طول مدة الحرب التركية
اليونانية ، ثم لما دنا اليونان من
« بروس » لم يعد من للناس
بجاؤه فيها فتحول عنها الى
الاناضول ونزل في « اسكي
شير » ثم في « قونية » وزار
اقرة غير مرة ، ثم جعل دار
اقلته في طرسوس مدة من
الزمن . وفي شعبان سنة ١٣٤٣
جاء سورية واقام بدمشق مدة
قصيرة ثم سافر الى مكة المكرمة
بالبصرة ثم الى القدس ، ولما وصل
الحجاز تلقاه جلالة الملك عبدالعزيز
بالمبرة والسكراة ، فظل المجاهد
المعظم في الديار الحجازية متفلايح
مكة المكرمة والمدينة المنورة
وعسير حتى وافاه حكم الله في
١٣ ذي القعدة ١٣٥١ عن عمر
ناهز واحداً وستين عاماً . واولاده
الذكور سبعة هم ابراهيم ، وعي
الدين ، والعربي ، وعبد الله ،
والزبير ، واحمد ادريس ، والقاسم .
وخير ترجمة له تجدها في
« حاضرم العالم الاسلامي » لصفية
واعرف الناس به الامير شكيب



١٢٩٠ - ١٣٥١ هـ

١٨٧٢ - ١٩٣٣ م

هو السيد احمد ابن السيد
محمد الشريف ابن السيد محمد
بن علي السنوسي مؤسس
السنوسية الاول ، الخطابي من
قبيلة مجاهر قرب « مستنم »
في الجزائر . كان مولده سنة
١٢٩٠ هجرية في واحة الجنبوب
(في صحراء ليبيا) وقام على تربيته
عمه السيد المهدي ووالده السيد
محمد الشريف ، وحصل العلوم
واخذ معظمها عن استاذة السيد
احمد الرضي الشير .

تولى رئاسة الطريقة عام
١٣١٩ ١٩٠٢ م وجاهد
جهاده الشير في حرب طرابلس ،
وبعد عقد الصلح بين الدولة
العثمانية وايطاليا ، بقي سيدي
احمد الشريف قائماً بصء الحرب
في طرابلس وبقوة حتى اواخر
سني الحرب العظمى ، ثم لامر واقع فيه
وبين ابن عمه السيد ادريس ،
سافر سيدي احمد الى الاستانة
بخواصة للامانة فلكرم الخليفة
وقادته ، وانزلته النولة في « طوب
قبو » مقر السلاطين القديم ، وقام
سيدي احمد بتقليد الخليفة
السلطان محمد الخامس سيف
السلطنة في مسجد ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه ، وانتم
عليه السلطان برتبة الوزارة

ارسلان . وقد نشر الامير مقالاً في الصحف العربية في هذه الاونة الاخيرة على اثر وفاة سيدي احمد ، بين فيه مكانة الفقيه من رحال

ثم لم تلاحظ ان هناك « سيرة » مثلثة الزوايا في هذه الخطب ؟
فهناك خطبة « مسلمة » موضوعها « قبة الصخرة » ، وهناك خطبة
« مسيحية » موضوعها « كنيسة القيامة » ، وهناك خطبة « يهودية »
موضوعها « كنائس اليهود في فلسطين » وهل تريد عدلا من الانكليز
ادق من هذا العدل ؟ فكلم من فوائيس اضيت ، وطرق سلصكت ،
وجهود بذلت ، حتى سقط رداء الخطبة « المسلمة » على « مسلم »
أري سلفي وعظي ارشادي كالاستاذ الذي عرفته ، وكل هذا حرصاً
من الانكليز على ان يمثل للمسلمون في المحفلات الدينية لافتتاح « قبة
الاستعمار » تمثيلاً طويلاً ، فلا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من النير !

خفلات توصلاوات وروايات .. فلم يرد واقع من ٧ نيسان الى ٢٦ منه ١١
ويضيق للقام من وصف هذه المحفلات والوسم التي تستمر ٢٠ يوماً
بلياليها في « اورشليم » العربية الانكليزية اليهودية ، ولم كل هذا ؟
اهو لاجل افتتاح ناد لجمعية ؟ هل القدس « العربية » محتاج الى كل
هذه « التكاليف » و « النفقات » و « الاعاب » ؟

لما هو السبب لاقبال لا اقل من اربعمئة الف جنيه فلسطيني او
اكثر لبناء ناد لجمعية في مدينة لا يزيد عدد سكانها جيماً على مئة الف
نسمة ؟ تريد جواباً على هذا من القساريء العربي الذي ليس على
عينه غشاوة !

الاسلام وحماته والمجاهدين في سبيله .
 هذه لمحة عامة في حياة للمرحوم سيدي احمد الشريف ، ولا ريب
 ان تفصي سيرته يستغرق مجلداً ضخماً ، وفي الطبعة الثانية لكتاب وحاضر
 العالم الاسلامي ، القرية الظهور استوفى امير البيان سيرة المجاهد الكبير
 استيفاء مشبعاً يجدر بكل عربي ومسلم ان يطلع عليه .

طرابلس وبرقة

خلاصة تاريخها السياسي

(١)

وعدنا القراء الكرام في العدد الاخير من « العرب » ان نأتي على نشر خلاصة التاريخ السياسي لطرابلس وبرقة ، لمناسبة وفاة شيخ
 الفزاة المجاهدين المرحوم سيدي احمد الشريف السنوسي ، ناقلين ذلك من كتاب « ليبية الايطالية » ، وهو من الكتب التي
 وضعت سنة ١٩١٨ تحت مشاركة وزير الخارجية البريطانية ، وزودها الوفد البريطاني الى مؤتمر الصلح .
 ونبدأ هذا الفصل بنقل هذه الفذلكة للدوار السياسية التي اجتازتها طرابلس في مختلف عصور التاريخ من القرن الثامن قبل
 المسيح حتى سنة ١٩١٧ من سني الحرب العامة . وفي العدد التالي نشرع ان شاء الله في نقل سائر الاقسام التي تتعلق باوضاع البلاد
 الجغرافية والسياسية ، وبالسنوسية .

القرن الثامن ق . م -	انشئت المستعمرات الفينيقية في طرابلس	١٨٤٣ (تقريباً)	* ابتداء الطريقة السنوسية وظهور مؤسسها الشيخ محمد بن علي
٦٣١ ق . م -	اليونان ينشؤون مدناً وثغوراً في طرابلس		
٣٢١ ق . م -	برقة تصبح جزءاً من المملكة المصرية	١٨٥٩ - ١٩٠٢	* السنوسية يرأسها سيدي محمد الهدية
٦٧ ق . م -	برقة تصبح ايلالة رومانية	١٨٦٩	* طرابلس وبنى غازي كل منهما ولاية منفصلة عن الاخرى .
٤٦ ق . م -	طرابلس تصبح ايلالة رومانية		
القرن الخامس بعد المسيح	* الوندال يجتاحون شمال افريقية	١٨٨١	* فرنسا تحتل تونس .
٥٣٣ ب . م	* الامبراطورية البوزنطية تسترد ليبية	١٨٩٩	* الاتفاق الانكليزي الفرنسي حول حدود ليبية الجنوبية .
٦٤٢ ب . م	* الفتح العربي الاول في ليبية	١٩٠١	* الاتفاق الفرنسي الايطالي بشأن طرابلس .
القرن الحادي عشر	* الفتح العربي الثاني في ليبية	١٩٠٢	* سيدي احمد الشريف السنوسي يتقلد رئاسة السنوسية .
القرن الرابع عشر الى التاسع عشر	* طرابلس مركز لقرصان البربر		
١٥١٠	* اسبانية تستولي على طرابلس		
١٥١٨	* خير الدين صاحب الامر في شمال افريقية يدخل تحت السيادة العثمانية	١٩٠٣	* ايطاليا تنال حصر الامتيازات في طرابلس وبرقة .
١٥٣٩ - ٥١	* طرابلس يستولي عليها فرسان القديس يوحنا من مالطة .	١٩١١	* الجنود الايطاليون ينزلون الى بر طرابلس وبرقة .
١٥٧٨	* طرابلس وبرقة تصبحان ايلالة عثمانية .	١٩١٢	* معاهدة لوزان . تنظيم الحال في ليبية الايطالية .
١٧١٤	* آل القرماني يؤسس بيتهم في طرابلس	١٩١٤ - ١٩١٥	* الايطاليون يندحرون الى المدن الساحلية
١٨١٦ - ٣١	* الدول العظمى تبعث التجريدات الحربية لحاربة القرصان	١٩١٦	* السنوسي يهاجم مصر فيرد مغلوباً
١٨٣٥	* القضاء على آل القرماني . ليبية تصبح ولاية عثمانية .	١٩١٧	* سديان الباروني يعين والياً عثمانياً عاملاً على الولايات الافريقية .
			* الاتفاقات بين السنوسي والحكومتين البريطانية والايطالية

اطفال الصحراء!

قد يسهم جوع وبرد، ولكنهم ينشأون على حب الكرامة الوطنية

الفائز السابعة بواسطة «العرب»

مل	ج . ف	
٩٧١	١٤٥	المجموع السابق
٠٧٣	١٠	تبرع المدير والاساتذة والطلاب في مدرسة باقا الثانوية بواسطة مديرها الاستاذ رفيق بك التميمي
٣٧٥	٣	تبرع مدرسة التمرين في القدس بواسطة مديرها الاستاذ طعمة افندي السيفي .
٦٠٠	-	تبرع مدرسة المالحه بواسطة الاستاذ شريف افندي صبح
٥٠٠	-	تبرع الانسة سعاد العباسي
-	١	تبرع «عربي» مكتوم الاسم في الاعظمية - العراق
-	١	«جنود» في العراق مكتومة اسماء (دينار عراقي ورق)
١٠٠	٢	تبرعات من نابلس بواسطة الاستاذ اكرم افندي زعيتر :
مل	ج . ف	
-	٢	المدرسة الصلاحية الثانوية
١٠٠	-	«متبرع»
٦٠٠	١	تبرعات من موظفين في السكرتيرية العامة
٣٠٠	٢	تبرعات مدرسة خانيونس بواسطة الاستاذ صفي الدين افندي الطاهر
٢٥٠	١	تبرعات المدرسة الثانوية في حيفا بواسطة مديرها الاستاذ محمد افندي عبد السلام البرغوثي
٢٥٠	-	تبرع مكتوم الاسم من نابلس بتوقيع «صاحبكم بالامس»
-	-	تبرعات بواسطة البنك العربي كما يلي :
٥٠٠	-	من السيد فاروق العباسي
٦٣٥	١	من شعبة البنك العربي بحيفا على الوجه الآتي :
مل	ج . ف	
١٠٠	-	فاعل خير
٥٣٥	١	من اديب بك كمال بواسطة عبد القادر افندي خليل
٦٣٥	١	
٥٠٠	١	من شعبة البنك العربي بحيفا على الوجه الآتي :
مل	ج . ف	
٥٠٠	-	من موظفي البنك العربي
٥٠٠	-	من عبد الرحمن افندي الحاج ابراهيم
٥٠٠	-	من والدته كامل افندي القاضي
٥٠٠	١	
٥٠٠	٢	من مسلمي بيت لحم بواسطة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الرحمن افندي المالكي
٥٠٠	-	الموجود لدى البنك باسم اعادة اطفال الصحراء
٦٥٤	١٧٦	المجموع

يرى القاري في هذه القائمة ان «الاشبال» طلاب للدارس لم يرحوا يعطون الحجة البينة انهم يعملون قلوبا عامرة بذلك للمطمح

هذه القائمة تبرعات ل « اكبادنا تمشي على الارض » كالآنية سعاد العباسي وشقيقها فاروق العباسي ، اليس في هذا معنى العاطفة الوطنية الحقة ؟ ولن امر بك دون ان الفت نظرك الى نوع من « المتبرع » هو المتبرع المكتوم ، فهل تعتقد ان صاحب « العرب » يعرف اسمه ، كلا ! فليك « عربي » من الاعظمية في العراق ، و « جنود » في العراق ، وعربي في نابلس ارسل للمرة الثانية ، كل هؤلاء يحنوت الى « الصحراء » حين العطاش الى الماء ، فبعثوا بما يدل على ايمانهم عتظفين بينهم وبين انفسهم باسمائهم !

ولو علمت ان حالة العرب المسلمين القلال العدد في بيت لحم ليست على شيء يذكر من اليسر والرخاء ، لعنت ايضا ان هذا المبلغ الذي جمع على يد الفاضل الشيخ عبد الرحمن المالكي لغزير حقاً يساوي اضعاف اضعافه ، فهو مقتطع من حاجة ، وموفر من قوت ، ومعطى عطاء ممزوجاً بذلك الدعاء النقي ، الصادر من قلوب طاهرة ، لاطفال الصحراء !

ومن « الحاضرة » الى « البادية » تحية « الاشبال » الى « الغزلان »

بوقت واحد .

لذلك نظرت الى ان نقول للرسيفة « الجامعة العربية » المحترمة ان لها كل الخيار في ان تنشر او لا تنشر ما يرد عليها من حزب لاستقلال العربي في فلسطين ، ولكن اذا اخارت اغفال النشر فالاولى ان تكون المعذرة غير ما ذكرته ، فنشورات الحزب وبياناته ترسل الى جميع الصحف العربية بوقت واحد ، ولا نظن ان ادارة الحزب تستحسن ان تسير على طريقة المجلس الاسلامي في تسريب الاخبار واذاعتها ، بل الاولى ان تعتبر الصحف العربية سواسية كاسنان المشط ، ولا فضل لواحدة منهم على الاخرى الا بالتقوى !

بقيت ملحوظة بسيطة فتح لنا الباب لنقولها على الحاشية وهي : اذا كان تأخر وصول البيان الى الرصيفة ، ولكونه نشر في بعض الزميلات ، هما السبب في عدم نشره ، فهل هذه المعذرة هي السبب الدائم الذي يمنع الرصيفة من نشر ما يجب ان ينشر في مسائل تتعلق بالمصلحة الوطنية كقضية (.....) ؟

الضيافة والعبارات المستخزية والتعابير التي اعتادت هذه اللجنة استعمالها خمس عشرة سنة ! وما اليق لو كان هذا البيان موجهاً ضد الاستعمار رأساً بلا مداورة ولا موارد .

* اقرأ في هذا العدد شيئاً عن برنامج جمعية الشبان المسيحية في القدس .

* قد يكون وصل التلفون اللاسلكي والراديو بالولايات المتحدة الامريكية ، في هذه المناسبة هو لاجل اسماع خطبة الفيكونت

النبلي الذي سيخطبها في الجمعية يوم افتتاحها .

الذي يجعلنا نوقن انهم رجال الغد ، فالناشيء العربي الذي يشعر بما يعانيه اخوانه « غزلان » الصحراء من عناء ، فيدفعه هذا الشعور الى امدادهم بشيء من البلسم الشافي ، هو الناشيء الذي يعمر به الوطن ، وتتكون منه الامة في جيلها المقبل . والجيل في هذا ان نفراً كريماً عزيزاً من مديري المدارس الثانوية والابتدائية في فلسطين احبوا ان يضر بواثل الخي في الوطنية الصحيحة ، فأخذوا ينطقون لا بالسنتهم واقوالهم بل بافعالهم واعمالهم ، ويبعثون الى « غزلان » الصحراء بآراء القاري في هذه القوائم الاسبوعية من تبرعات مشكورة .

وكانت مدرسة يافا الثانوية مهمة مديرها الاستاذ رفيق بك التميمي من المجليين في الحلة فجمعت اكثر من عشرة جنيهات . و « مدرسة التمرين » في القدس فليس بين جدرانها سوى اشبال صغار يدرجون من البيت الى المدرسة ومن المدرسة الى البيت كأفراخ القطا ، جمعت اكثر من ثلاثة جنيهات . و « مرجع يصرك في ما تراه من اسماء مدارس اخرى ، وعرج على المالحه ، وحيفا ، و « خانيونس » ، ونابلس ، تحية « الاشبال » واستاذتهم واقفين على عتبة المستقبل حراساً أمناء . ثم لاحظ ان في

حزب الاستقلال ومنشوره لمناسبة مفرم الجنرال للنبي

يرى القاري في غير مكان من « العرب منشور حزب الاستقلال العربي » ، الذي اذاعه في البلاد لمناسبة مجي اللورد النبي للاشتراك في افتتاح جمعية الشبان المسيحية ، مستعزاً فيه ما اصاب العرب من غدر وحيف على ايدي الحلفاء وخاصة بريطانية .

وقد كان لهذا المنشور صدى عميق في نفسية الامة ، ونشرته الزميلات « الجامعة الاسلامية » و « فلسطين » . اما الزميلة « الجامعة العربية » فقد ذكرت في عددها الصادر في ١٧ ذي الحجة ١٢ نيسان ان المانع الذي حال دون نشرها هذا البيان هو كما قالت : « وبالنظر لتأخر وصوله اليها ولكون بعض الزميلات قد نشرته كتفينا بالاشارة اليه » وقد استغربنا هذا القول من الاخ الصديق السيد منيف الحسيني اذ خاطبنا تلفونياً ظهر يوم الثلاثاء ، في اليوم التالي لصدور البيان وكان صدوره الاثنين ليلاً ، وسألنا كيف ارسل هذا البيان الى الصحف فاجبنا ان ارسل الى الصحف في البريد مساء الاثنين

* تفيد اخبار دمشق ان « طبخة المعاهدة » كادت تنضج وحضر زعماء الكتلة من حلب وحمص وحمه الى دمشق للنظر في الحالة وعادت الدلائل تدل على اشتداد الاضطراب الفكري في الرأي العام بدمشق .

* اقرأ في العدد المقبل من « العرب » معلومات مستفيضة تشرح غوامض « تبادل الاعتراف » الذي حصل بين جلالة الملك عبد العزيز وسمو الامير عبد الله .

* نشرت اللجنة التنفيذية العربية للمؤتمر الفلسطيني السابع ، منشوراً عاماً دعت فيه الى مقاطعة وزير المستعمرات الموجود اليوم في فلسطين ، وكان اولى بمصدري هذا البيان ان يعلقوا فيه عن ذكر

(بقية للنشر في من ٢ من الثلاث)

الملت الى النجيب (١)

واحد الناس ان يعرفوا ابن الانبياء ، فلم يجدوه بين المتفرجين ، فسألوا عنه في (الفندق المصري) فلم يجدوه وسألوا المقر عنه فلم يجدوه وسألوا اسحق حاكمين عنه في القدس قال صاروا يومين ما شافوا قال احد شباب الملت (هو عم الذي توظف في المقر) انك لا بد انك من الوصل الى الانبياء ، فتقدم بدوي لاساً حطة سمراء ، وحسرة بضاء وعلى وجهه علامات المرة يقال : « والله ! والله ! انك ادلكم على الانبياء » وحياة الشيخ حمدان (٢) ادلكم على : الانبياء حتى عند (حرمة) عجوز غاد غاد يتهاقرب من هنا وهو جالس في حدة لها شباك زخير (يظلم) (٣) منه على ساحة المشمة (٤) ، فذهب شاب الملت وكبوا البيت واخرجوا الانبياء وجلبوه وسألوه ووضوه مع اصحاب النمر وما كانت قطع النحاس فرمت قد كسبت نمر (٥) في ورق كرتون تلف بها عادة (بانهم) (الملت) فوقف ووجهه اصفر مثل اللوز واليخوب !

وبدا القاضي يستجوب للتفتيش على الطريقة التالية :

س : ملائمتك ؟

ج : مثالي القايض

س : صفك الدائمة ؟

ج : شبح بني صخر

س : صفك للوقت

ج : عضو في « حزب التضامن » وعضو في اجتماع الملك داود .

س : لماذا تألف « حزب التضامن » ؟

ج : لاجل اقتاذ البلاد ، واستعاد الصاد ، وبيع الارض ، والنوم

« على الكيف » بالطول والعرض !

س : ماهو القسم الذي تقسمونه او اليمين الذي تحلفونه عند

الدخول في الحزب ؟

ج : « والله العظيم ، والنبي الكريم ، وحق الآله والجودود ، وروح سيدنا النور وفندق الملك داود ، وعيسى وموسى ، وايوب

ويعقوب ، وابراهيم ويوسف ، ووبرمان والزوروف ، وهود

وصالح ، وابراهيم المالح ، وكفرسكي ، « و برين شالوم » ،

و « هاريس » و « دواهايوم » (٦) تتفاقد على خدمة كل « ادون » (٧)

في شرق الاردون ، اذ لا مفر من سياسة المقر ، ونحن على هذا اللبدأ

خضراء وامناء وحرس ، نروح ونفندو بين عمان والقدس كضرائب الجرس

س : وهل هذا يقسمه كل عضو ؟

« البقية تأتي »

البرية بهذا النمط « الصحيح الصحيح » :

« حبيبي مشكل . حبيبي رفيفان . حبيبي كراعي . حبيبي

شالم . حبيبي شمشو الدين . حبيبي زريكات . كلوموش بسوط . كثير

حيان ، بلن كبير ، اكل كثير ، اوتلك كندافيد ، اوروشلايم »

ورجمة هذا التقرير الطبي الى العربية للقهومة هو :

« حبيبي مثقال . وحبيبي رفيفان . وحبيبي خراعي . وحبيبي شالم .

وحبيبي شمس الدين . وحبيبي زريكات جميعهم متوكلو الزواج كثير

لا تفتاح طومهم من كثرة الاكل في فندق للثلاث داود بالقدس »

فوافقت المحكمة على ان يظل للثلاثون مطر في الرؤوس . وكان

في الجلسة نحو عشرين النائم اهل شرق الاردن وفلسطين « متفرجين »

وحضر مندوبو الصنف العربية واليهود قوام مندوب « مرآة الشرق »

فلم يسمح له بدخول الصلث اذ لاقاه هناك عشرة شبان وسألوه هل

جريدتك « هي التي كتبت من كلم يوم تبتعلي وتستجدي من

وزير المستعمرات محاماً تشريعياً قال نعم . قالوا له : ارجع جنبك جنبك .

فذكر سنة عمان (١) ، فاسترحم فلم يرحموه فاستسلم فلم يملوه »

فقال ليس في الصلث الآن سيارة راجعة الى القدس فتواله لركب

دابة ، او ارجع ماشياً ، فقال : والطريق في وادي شبيب ؟ فقالوا

مأمومة ، فاختار الذهاب الى « النجيب » (٢) لاجئاً الى عند جماعة

هناك حتى انتهت جلسة المحاكمة .

ورحب انشباب مندوبي « فلسطين » و « الجامعة الاسلامية » و « الجامعة

العربية » وقدموا لهم قهوة واعربوا لهم ان الجرايد اذ امشيت كويس

بجمل عملا كبيراً . ولما التفتة التنفيذية للوزير العربي السابع

فلم يرسل مندوباً لانها خافت ان يحكروا الحو ونسأل عن « اللاتاون »

فتنقضي على اصحابها ! ففردت بلاش رواج ولا حرج .

وتقدم ثلاثة مصورين واخذوا صورة المحكمة . والجلسة النقدة

وصورة « الحايب » « البنة » ، واليهودي بدافع عن تشنج عروقهم .

وتقدم الوطني العربي احمد فندي حلاوة ، ونوع بشرين جنباً مصرياً

لتنقق على طبع الفتيق وتسلمية وتسع وتعين صورة ، بحجم بطاقة

البريد المتادة ، وتوزع في العالم العربي من الحميات التسع جنوبي

اليمن ، الى طورس ، ومن ابد زاوية من حدود الموصل في العراق الى

شواطي - مراكش ، على ان يرسل نصيب السودان وبلاد التكرور

مع القوافل ، ويرسل كمية وافرة الى الاحزاب العربية في المهجر لتوزع

بواسطة السيد سلمان يوسف عزام ، فوافق الجميع والمحكمة على هذا

وشكروا للسيد حلاوة هذا الاقتراح السديد .

وحضر مندوبين الصكتة الوطنية في دمشق ومعه بطاقة توصية من

احد الوزراء الذين يحبون عقد المعاهدة على المدن الاربع فلرسله شبان

(١) هي موقعة جرت في عمان سنة ١٩٢٤ ، وكانت التدورة

وكعبوب للنفوف والبصل والسكرسا رصاص بنادقاً وقذائف

وشاشاتنا . راجع كتاب (عجائب الزمان في حوادث عمان) لحمد

كرد علي طبع بمطبعة ابن زيدون في دمشق (٢) قرية قريية من الملت

(١) راجع قصة مندوب مرآة الشرق

(٢) الشيخ حمد الله هو من الابطال في غور الصكيد يعرفه القراء

وعندما نجى السائل (على ككفو) يقول انزل !

(٣) اي يظل (٤) المحكمة

(٥) هما الصحيفتان اليهوديتان الكبيرتان في فلسطين

(٦) (الادون) في العربية « كالستراو السبور او المر وايك ان

تمول السيد او الافندي !

النظام السياسي نظرياً وتاريخياً

للكنوز ج. د. ه. كول

أحد اساتذة علم الاقتصاد في جامعة أكسفورد والعضو في
المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة البريطانية

قوله من

مجامع زعماء

ساحب مجلة العرب

١٩٣٣ - ١٣٥١

مذهب دروين وتأثيره في السياسة ، علم الانسان وعلم النفس ، الامور
المتعددة للمجتمع السياسي ، الحرب والثورة ، الشيوعية ، الفاشية ،
الدول المتنافرة ، نزول النظام البرلماني ، الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
ثم ٦٠ ملاحظاً فلسطين . ارسل الفن طوابع بريد فيرسل
اليك الكتاب على اي عنوان اردت

اخرجت مطبعة « العرب » هذا الكتاب منظوماً على صورة حسنة
التسويق للنظرية السياسية من اقدم عهدها حتى يوم الناس هذا ، مسوقة
احسن سياق في عشرين فصلاً تضمنت موضوعاتها : علم السياسة ومبادئه ،
الدوليات الاغريقية ، روما القديمة ، القرون الوسطى ، عصر النهضة
والاصلاح ، هوبز وما كان له من تأثير ، الثورة الانجليزية ، روسو ،
الثورة الفرنسية ، الفلاسفة الغلاة او الراديكاليين ، هيجل وملوكس

وكلاء (العرب) في اليهود العربية

- تونس — السيد محمد الامين واخيه الطاهر
- صنعاء — السيد حسين الحبش
- الحديدة — السيد احمد افندي طاهر رجب
- القاهرة — السادة عيسى البابي الحلبي وشركاه بجوار الشهد الحسيني
- يافا — السيد محمد زكي عبده قرب السرايا
- الصلت — السيد سري العالم
- عمان — السيد محمد سعيد جعفر
- القدس — السيد يعقوب الجيلاني — سوق خان الزيت

- بغداد — السيد عبد الكريم افندي خضر صاحب مكتبة الشرق
- دمشق — المكتبة العمومية اول جادة الصالحية
- بيروت — السيد محمد افندي جمال صاحب المكتبة الاعلى
- شارع البوسطة والحاج عبد الرحمن يموت — باب ادريس
- نابلس — السيد ماجد القطب
- حيفا — السيد توفيق الزعبلاني
- مكة — السيد عبد الله بن سليمان المزروع

المراسلات

تعنون باسم صاحب « العرب » ، ص . ب ٢٢٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاشراف

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشاً فلسطينياً
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنياً فلسطينياً
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكياً
في سائر ديار المهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

طبعة « العرب » القدس